الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/PV.2265
10 October 1974
ARABIC

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والخامسة والستين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الخميس ١٠ من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بوتفليقة (الجزائر)

- مواصلة المناقشات العامة

الكلمات ألقيت من:

السيد هلوفي (سوازيلاند)
السيد غاناو (الكونغو)
السيد بنجور (بوتان)
السيد رحال (الجزائر)

- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤.

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الأعمال

مواصلة المناقشة العامة

السيد هلوفي (سوازيلاند) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، ان من سبقوني في الحديث أمام هذه الجمعية الموقرة ، قدموا اليكم ياسيدى الرئيس التهنئة لانتخابكم الاجماعي رئيسا لهذه الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومع ذلك اسمحوا لي أن أضيف الى ذلك التحيات الودية والتهنئة من جانب جلالة الملك سوبوذا الثاني ، وحكومة وشعب مملكة سوازيلاند .

ان سجلكم الحافل كزعيم من زعماء بلادكم العظيمة الجزائر ، وتجاربكم المعروفة جيدا في العلاقات الدولية ، كلها صفات تؤهلكم تماما لرئاسة مداولات هذه الجمعية التي تجتمع لأول مرة بعد الدورة السادسة الخاصة للأمم المتحدة التي كانت بلادكم هي الداعية اليها والتي لعبت فيها دورا بالغ الأهمية .

والحق أن وفد بلادى يثق في أن مداولات هذه الجمعية تحت قيادتكم الحكيمة سوف تنجح وسوف تسهم في ازالة العقبات التي تقف في طريق السلام والعدالة والتقدم والتفهم الدولي .

ان الواجبات الثقيلة لمنصبكم العالي ياسيدى الرئيس ، قام بها بكفاءة في العام الماضي سلفكم السفير ممثل اكوادور سعادة المستر ليوبولد بينيتس .

ان الحفاظ على السلام والأمن الدوليين عن طريق السعي لتنسيق أعمال الأمم من خلال هذه المنظمة ، هو أحد الأهداف الرئيسية للميثاق . وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يرحب بحرارة بالدول حديثة الاستقلال وأقصد بها بنغلاديش وغرانادا وغينيا بيساو وسط الدول المستقلة الحرة ذات السيادة . ان قبول هذه الأعضاء الثلاث الجدد في رأى وفد بلادى هو شعاع ضوء في سماء ملبدة بغيوم الشك في عالمية هذه الهيئة العليا .

ان الشيء الخطير فيما يتعلق بالأمم المتحدة ، هو أن مشاكل السلام العالمي والعدل والتقدم التي كرست هذه الجمعية نفسها لها في الدورة الخامسة والعشرين لم تقل . ان عالمنا لا يعاني من نقص في المشاكل ، انه بصفة دائمة يعيش ارهاب الحرب والحروب المحلية والانقسام

Digitized by UNOG Library

والقهر والفقر والجوع والتضخم والبطالة ونقص الانتاج والمطالب الاجتماعية والنقص في التمويل . وكل هذه المشاكل لا تزال معنا سواء أكنا يسارا أم يمينا أم وسطا وهي تنتشر في جميع أنحاء العالم كأشواك تنغرس في الجسد .

وحتى قبل الزيادة الأخيرة في أسعار البترول وغيره من السلع ، فان اقتصاد العالم كان في حالة من الفوضى . ان التضخم العالمي وعدم الاستقرار النقدى هي الأسباب الرئيسية لذلك . ومع أن العالم الصناعي حقق نموا اقتصاديا كبيرا خلال السنوات القريبة فان الدول النامية لم تشارك مطلقا مشاركة فعلية في هذه التنمية . وواقع الأمر أن شروط التجارة بالنسبة لهذه الدول النامية تتدهور باستمرار مما يؤدى الى مشاكل في ميزان المدفوعات والابطاء في النمو الاقتصادى ، وفي نفس الوقت ، فان الحجم النسبي لمساعدات التنمية الرسمية قد بدأ في الهبوط .

Digitized by UNOG Library

ان الزيادة الأخيرة في أسعار البترول وتكاليف المنتجات الأساسية مثل الأسمدة والمبيدات الحشرية والكيماويات الأساسية، قد زاد المشاكل سوءا فوق سوء . وفي واقع الأمر فان جزءا من سكان العالم يعاني من نقص كبير في الأغذية ولا بد من بذل كل جهد ممكن لزيادة الناتج الزراعي العالمي .

والآن حيث نجد أنه حتى العالم المتقدم يعاني من عجز حاد في ميزان المدفوعات ، ومعدلات غير مقبولة للتضخم، فان أخطار زيادة الحاجة الى النقد بل وزيادة معدلات الفائدة والركود الاقتصادى العام، كلها أمور وشيكة . ان واردات المواد الأولية التي يقدم معظمها الدول النامية سوف تهبط بما يترتب على ذلك من آثارا بالنسبة للأسعار والصادرات.

ان وفد بلادى يأمل باخلاص، أنه سوف يكون في الامكان وجود حل لاعادة توجيه رأس المال من الدول الغنية الى الدول الضعيفة. ومهما كان الحل فانه من الضرورى ، ان المساعدات التي تقدم للدول الأقل تقدما ، يجب أن تكون مساوية للخسائر التي تعاني منها . وأن مثل هذه المساعدة يجب أن تقدم بشروط طيبة، حيث لا تزيد أكثر فأكثر العبء المالي للدول المتلقية.

وفي هذا الصدد فان بلادى تعلق أهمية كبرى على التنسيق الذى نتوقع أن يتحقق كنتيجة لعقد دورة خاصة للأمم المتحدة. ونحن نتطلع الى جني فائدة انشاء نظام اقتصادى دولي جديد نثق أنه لن يكون حروفا ميتة نجدها في أرشيف هذه المنظمة الدولية.

وأخيرا ، فان وفد بلادى يشعر أن الصعوبة في السيطرة على الأنشطة العالمية، للشركات المتعددة الجنسية، أمر يتطلب الدراسة من جانب هذه الجمعية . ومع أن تقديم هذه الشركات لرأس المال والمعرفة الفنية، أمر هام لتنمية العالم الأقل تقدما ، فان المسائل المتعلقة بالتوزيع المتكافئ للفوائد وللسلطة لا تزال معلقة باستقلال غينيا بيساو واعادة حقوق شعب موزمبيق الذى سوف يؤدى بهذا البلد الى الاستقلال التام قريبا ، وبوجود مشروع لاستقلال أنجولا ، وقد أصبح حقيقة، فان افريقيا تحركت أقرب وأقرب الى تحقيق هدفها الرئيسي ، وهو الحرية الاقليمية والوحدة. ان وفد بلادى ينظر الى وضع حكومة مؤقتة بزعامة الفريليمو في موزمبيق كعلامة طيبة نحو جهود السلام في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ان الاضطرابات التي وقعت في موزمبيق في أعقاب اتفاق لوزاكا التاريخي بين زعامة الفريليمو وحكومة البرتغال كانت أشياء سيئة ولا داعي لها . ان اتفاق لوزاكا نفسه ، اذا رأيناه في صورته الصحيحة ، يعتبر انتصارا رائعا للبصيرة والدبلوماسية من جانب كل أولئك الذين أسهموا وضحوا من أجل تحرير موزمبيق . أما بالنسبة لافريقيا ، فان الاتفاق هو مقدمات لا يمكن أن يخطئها أحد نحو التصفية الكاملة للاستعمار للقارة الافريقية .

ان الموقف الذى أعربت عنه حكومة البرتغال مؤخرا في ادراكها للحظة الصدق والحقيقة فيما يتعلق بحقوق الشعوب في أقاليمها السابقة وخاصة حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها الوطني ، يجب أن تلهم كل الشعوب المحبة للسلام في العالم للتعاون لكي تغلق بعض الصفحات الملطخة في تاريخ البرتغال بطريقة مشرفة . وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يشارك تلك الدول التي دعت الوطنيين في أنجولا الى أن يوحدوا الصفوف وأن يعملوا من أجل الاستقلال الفورى لبلادهم على أساس حكم الأغلبية .

ونحن في سوازيلاند نأمل باخلاص ونتطلع الى حل سريع للمأزق السياسي في ناميبيا . ان شعب ناميبيا شأنه شأن أى شعب آخر من حقهم أن يقرروا مصيرهم وأن يحققوا الاستقلال التام وحكم الأغلبية .

ان سياسة سوازيلاند لا تزال تقوم على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، ولكن هذه السياسة لا تتفق مع أى شكل من أشكال انكار حقوق الانسان .

اننا جميعا كأعضاء في الأمم المتحدة علينا مسؤولية فردية وجماعية ، لتحقيق الاحترام المناسب لسلطة منظمتنا وذلك حتى يمكن لأخوة الانسان أن تصبح حقيقة واقعة في عالمنا .

ان الدول الافريقية كلها تنتهج سياسة حسن الجوار ، ونستطيع أن نفترض أن الجميع يرغبون أن يمارسوا هذه السياسة . ان السياسات العنصرية والتمييزية تعمل ضد حقوق الانسان الأساسية وانشاء علاقات مثمرة وطبيعية فيما بين البشر .

ان نظام المستوطنين في روديسيا يجب أن يتعلم درس البرتغال وأن يقرر السلام مع الأغلبية . ان وفد بلادى يرى أن الحكومة البريطانية التي بعد عشر سنوات من الحكم غير الشرعي في روديسيا ، لا تزال مسؤولة عن هذا الاقليم ، قادرة ولديها الامكانيات لنقل السلطة الى شعب زمبابوى .

Digitized by UNOG Library

ومادامت الأقلية المتميزة مسموح لها بالسلطة السياسية فانها لن تتخلى عنها طواعية على الاطلاق . ومع ذلك فان تقرير المصير أمر حيوى لبقاء افريقيا ، والاستقلال أساس ضرورى لوحدة هذه القارة . ان افريقيا كلها لابد أن تكون حرة حتى تستطيع أن تتوحد .

ان بانوراما الشرق الأوسط لا يزال يسوده الهدوء المشوب بالقلق . ان محاولات التوصل الى تحقيق السيادة الوطنية الحقيقية للعرب ولاسرائيل ، يعوقها عدم الانسجام والشك وانعدام الثقة . ولكن هذه المواقف بشرية ، مواقف دولة تجاه أخرى ، مواقف مجموعة عرقية تجاه أخرى ، مواقف كتلة تجاه كتلة أخرى ، ومع ذلك فاننا جميعا كان يجب منذ فترة طويلة أن ندرك أنه في الشرق الأوسط ، فاننا كبشر نواجه حقيقة أساسية ، أقصد بها السلام والتعايش في هذه المنطقة وذلك حتى يمكن للموارد المتاحة ، بشرية كانت أو مادية أن تؤدى الى خلق جو لمجتمع جديد ، لا يتعلم الحرب من جديد .

Digitized by UNOG Library

ان السلام في الشرق الأوسط قد أصبح قضية وطنية بالنسبة لنا جميعا من أجل بقـــــاء المجتمع الدولي . لأن بقاء هذا المجتمع الدولي كامن في التبادل واعتماد الأمم بعضها على بعض. ان غياب السلام في الشرق الأوسط يعني عدم وجود سلام في العالم كله . وبهذه الروح فان وفـد بلادى يود أن يعرب عن تقديره واعجابه بكل الأطراف المعنية في صراع الشرق الأوسط لما أبدتـه من تفهم انساني ولسعيها لحل عن طريـق المفاوضات . ونحن نعجب أيضا بالجهود الدبلوماسية لزعماء تلك المنطقة بالتعاون مع زعماء الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي لتحقيق فـرص أفضل للسلام. ان كل الرجال ذوى الضمائر الطيبة ممن يقدرون الحياة الانسانية يشجعهم احتمالات اقرار سلام دائم في تلك المنطقة التي مزقتها الحرب .

وليس الشرق الأوسط وحده هو المنطقة الوحيدة في العالم التي تزداد الخطورة فيها بمـا يهدد الأمن والسلام في العالم . ان الفشل المستمر في التوصل الى حل دائم في قبرص من خلال الجهاز الذى أنشأته هذه الجمعية هو الآن عقبة واضحة أمام شعب قبرص في معالجة مشاكلهـــم بطريقتهم الخاصـة .

ان نسيج الوحدة الوطنية يتم نسجه في دول لا تزال منقسمة وتقسمها الصراعات . كذلك فان نموذجا للوجود الوطني يجرى تطويره ، ولكن ليس بسهولة . وبروح عدم الانحياز فان وفد بـلادى يثني على هذه العمليات ولن يتخذ في أى ظرف من الظروف أى عمل ينظر اليه على أنه يؤثر علـي التطور الكامل لهذه العمليات .

ان مملكة سوازيلاند تعتقد أن شعب كمبوديا قادر على حل مشاكله دون تدخل خارجـي . ونحن نرى أن هذا الشعب يحتاج الى التشجيع الضرورى من قبل هذه الجمعية لكي يفعل ذلك . ان هذا المبدأ يصدق بالمثل على كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في ظل الظروف الراهنة . ويقترح وفد بلادى فيما يتعلق بالمسألة الكورية مايلي : (أ) أن يشكل الأمين العام لجنة خاصة تتعـرف على مايمنع كوريا الجنوبية والشمالية من تحقيق رغبتهم المعلنة لتوحيد بلادهم سلميا . (ب) التحقق مما اذا كان في حالة انسحاب القيادة العليا للأمم المتحدة لن تتصاعد الأعمال العسكرية الـى حرب أخرى كبيرة .

ان البشرية في هذه الأيام لا تواجه فقط مسألة تحقيق السلام العالمي والحفاظ عليـــه ،

Digitized by UNOG Library

ولا تواجه فقط بمشكلة وضع حد للحروب المحلية، ولا تواجه فقط مأزق تحسين أحوال الحياة لملايين من البشر يعانون الآن من الفقر المدقع والمرض والجوع. ان البشرية اليوم تواجه خطر ابادة الذات. ان العالم لابد أن يحقق نزع السلاح الكامل لكي يعيد توجيه الموارد البشرية والمادية الى تلك المجالات التي يمكن أن تكون مثمرة من أجل السلام والتقدم والأخوة البشرية.

وفي هذا الصدد فان حكومة سوازيلاند سوف تواصل تأييد الجهود نحو اعلان المحيط الهندى منطقة سلام. وأود أن أكرر ما أعلنته حكومة صاحبة الجلالة حول هذا الموضوع في نفس هذه الجمعية منذ عامين فقط وأنا أنقل حرفيا :

" ان منطقة المحيط الهندى التي كانت حتى وقت لا تعتبر منطقة عسكرية حساسة بدأت تصبح هدفا لاهتمام بعض الدول، وهو اهتمام أقل ميلا للسلام . ان الأمم التي تعتبر وبحق المحيط الهندى على أعتابها ليس لديها مخططات نووية ولا أى طموح عسكرى أو معاد آخر في المنطقة وهي ترى أن الدول الأخرى يجب أن تعتبر المحيط وأن تنظر اليه نفس النظرة. وعالم تصبح بحار ومحيطات العالم معتبرة مناطق للتنمية الاقتصادية والسلمية فقط ، فان الاستخدام غير السلمي سوف يصبح من العسير أكثر وأكثر أن نوقفه " (ص ٧-١٠ الجلسة ٢٠٥٦).

من المعروف لنا جميعا أن كل الدول الكبرى والدول الأعضاء في حلف الأطلنطي قد تعاهدوا بأن " ينقذوا الاجيال القادمة من كارثة الحرب التي جلبت على البشرية مرتين في جيلنا أحزانا تجل عن الوصف . . . ". ان آثار العبودية وجراح الاستعمار والاستغلال لاتزال ظاهرة ومؤلمة بالنسبة لنا نحن الافريقيين جميعا . ومن هنا فاننا ننظر بقلق عميق الى الحشد العسكرى في المحيط الهندى من قبل الدول العظمى وحلف الأطلنطي وأعضائه. ان قارتنا لايجب أن تصبح ميدان قتال في وقت نحاول فيه اعادة بنائها من أنقاض الاستعمار.

وأخيرا فان هذه المنظمة برغم عدم الفاعلية الكاملة فيها ، لها الكثير من المزايا ، ولعل احدى هذه المزايا أن لديها القدرة على الحديث . ولقد ظلت تتحدث طوال الثمانية والعشرين عاما الماضية . ان الحديث الى بعضنا البعض هبة من الهبات النادرة في الانسان ، ولكننا اذ نتحدث يجب أن ننصت ليس فقط الى من يحدثوننا ، ولكن الى أنفسنا ، وذلك حتى يمكن لنا أبناء

Digitized by UNOG Library

الانسان أن نصل الى ذرى الحرية والعدالة والسلام والسعادة والرخاء لتحقيق السلام والأمن في عصرنا .

ان ذلك يمكن أن يحدث اذا حرص المندوبون الموقرون هنا على أن المداولات في هذه الجمعية ، في الظروف التي يمر بها عالمنا المضطرب، يجب أن تكون بحثا عن العامل الأسمى في جهود السلام بدل المعادلات الدقيقة في صياغة القرارات.

Digitized by UNOG Library

السيد غاناو (الكونغو) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، أود في بداية حديثي أن أضم صوتي الى أصوات المتحدثين الذين سبقوني الى هذه المنظة لأعبر لكم عن مدى سعادة وفد الكونغو ، اذ يراكم توجهون أعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة . وانني لا أفعل ذلك لمجرد اتباع تقليد وانما أؤدى واجبا من أحب الواجبات الى نفسي وهو التعبير عن السعادة التي تلقى بها شعب الكونغو خبر انتخابكم العظيم . وان هذه الثقة التي وضعت فيكم تضيف المزيد الى سجلكم الحافل كسياسي موهوب ودبلوماسي متمرس . تتشرف افريقيا كلها بأن يكون من عداد أبنائها كمجاهد ومحارب من أجل الحرية لا تتزعزع ارادته وايمانه ، تلك الارادة وذلك الايمان اللذان اكتسبهما في الكفاح الجزائرى .

ان انتخابكم يمثل بصفة خاصة تحية يستحقها شعب الجزائر البطل الذى يعمل بتصميم تحت القيادة الحكيمة والمستنيرة للرئيس بومدين ليفتح الطريق أمام العالم الثالث ليتحرر ويؤكد شخصيته . ان النجاح الباهر الذى أحرزه مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة والذى عقد في مدينة الجزائر منذ ثلاثة عشر شهرا وكذلك الدورة الخاصة التاريخية للجمعية العامة للأمم المتحدة عن المواد الأولية والتنمية التي عقدت بناء على مبادرة الرئيس بومدين لهي دلائل جديدة تثبت تمسك بلادكم المتزايد بقضية العالم الثالث . أما بالنسبة للكونغو فقد قدمت بلادكم أكثر من ذلك بكثير ياسيادة الرئيس ، وأقول ذلك بالرغم مما عرف عنكم من تواضع ، فمنذ أكثر من عشر سنوات وضع كل من شعبينا اليد في اليد ، أيد أخوية ومجاهدة يزداد تماسكها يوما بعد يوم . ان الكفاح البطولي الذى يخوضه الشعب الجزائرى لاستعادة سيادته هي رمز ومثال لكل الشعوب المهضومة حقوقها . ان التأييد الذى تقدمه بلادكم لكل القضايا الحرة وخصوصا لشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية جعلت من الجزائر عاصمة الحرية والكرامة الانسانية .

اننا نعقد دورتنا في وقت حاسم من تاريخنا حيث يختلط النور بالظلام ، وحيث تولد الآمال وتموت ، ثم تحيا من جديد دون أن تستطيع أن تمد الانسانية بالطمأنينة والأمان . وتعد حالة فيتنام مثالا على ذلك وكنا نأمل أن يكون الدرس - الذى أعطاه شعب فيتنام البطل لجيش العدوان الذى أرسلته الولايات المتحدة الأمريكية - قد بدد كل الخيالات التي كانت تتصورها بعض الدول التي لم تع الدرس بأن من حق شعوب العالم أن تختار الطريق الذى يناسبها

Digitized by UNOG Library

لتحقيق تطلعاتها ، الا أننا نجد للأسف أن الامبريالية الأمريكية مازالت ماضية في غيها وفي انتهاكها المستمر لاتفاقيات باريس التي شهدت مولد آمال كثيرة تموت كلها وتضع فيتنام بل والعالم كله في وضع لا يعرف الأمان . ان منظمتنا عليها أن تعمل وتعمل بسرعة حتى تطبق وتحترم كل اتفاقيات باريس . لأن ذلك هو الطريق الوحيد لاقرار سلام دائم في ذلك الجزء من العالم ، الذى طالما عانى من فظائع الحروب العدوانية .

وغير بعيد عن ذلك ففي كمبوديا يخضع شعب خمير لحرب غير عادلة يدفعها بشجاعة وتصميم كل يوم ويحقق كل يوم على المعتدى انتصارات رائعة يعترف له بها العالم أجمع . واليوم تسيطر جبهة كمبوشيا للوحدة الوطنية على تسعة أعشار البلاد .

ماذا تنتظر اذن منظمتنا لتقوم باتخاذ المسؤولية التاريخية التي تعود عليها ، بأن تطرد من المجتمع الدولي هؤلاء الخونة لأمة خمير وأن تعود الحكومة الشرعية لكمبوديا التي يوجهها الأمير نورودوم سيهانوك ؟

وكذلك من الأمور العاجلة ، أنه يجب أن نضع حدا للعدوان الامبريالي في كوريا ، واذا كنا قد هنأنا أنفسنا على القرار الذى اتخذته الدورة الثامنة والعشرين بحل لجنة الأمم المتحدة لتوحيد كوريا ، فان الاتفاق الجماعي الذى توصلت اليه الجمعية العامة في ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ قد أصبح حجة اضافية يتذرع بها نظام الحكم في سيول للقضاء على المجهودات المشكورة التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للتوصل الى توحيد الوطن الممزق بطريقة سلمية ومستقلة . الا أن الشعب ــ وقد سئم من الخيانات التي تقوم بها حكومة سيول وبالرغم من الردع الوحشي ــ يطالب كل يوم بخروج القوات الأجنبية التي تقف عقبة في سبيل توحيد البلاد وفي سبيل السلام ضد أى تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية . ولم يعد من المقبول أن نرى منظمتنا سجينة لذلك الاتفاق الجماعي الذى يتذرع به البعض للوقوف ضد تطلعات الشعب الكورى .

وقريب من هنا ، في الشرق الأوسط فان نفس المعتدين يريدون أن يخضعوا شعوبا ترجع بتاريخ كفاحها الى آلاف السنين ، لقد قيل كل شيء عن الشرق الأوسط وان عجرفة الدولة الصهيونية قد كشفت من هذا المنبر وعبر عنها الكثير من المتحدثين هنا . وأود من جانبي أن أدعو المجتمع الدولي الى أن يتنبه حتى لا يترك لاسرائيل والذين يؤيدونها ليشوهوا من

Digitized by UNOG Library

عناصر تحليل تلك المشكلة واظهارها بأنها خلاف بين العرب واليهود ، بينما المسألة تتعلـق بحق الشعب الفلسطيني الذى طرد من وطنه . واننا نهنىء أنفسنا بادراج هذه المأساة فـي جـدول أعمال هذه الدورة وهي مأساة الشعب الفلسطيني البطل .

وفي شرق البحر الأبيض المتوسط نجد نفس المعتدين ينشرون الحرب والبؤس في جزيرة قبرص. ان الأزمة التي تمر بها هذا البلد العضو في حركة عدم الانحياز لا يمكن أن تتركنا غير مبالين . ان حكومة جمهورية الكونغو الشعبية ترى أن من واجب المنظمة أن تضمن استقلال وسيادة وسلامة أراضي جمهورية قبرص .

وفي افريقيا فان حرب التحرير تزداد وتسجل انتصارات حاسمة . ان الكفاح البطل الـذى تخوضه شعوب أنجولا وموزمبيق وغينيا بيساو التي تمثل جزءا لا يتجزأ من الكفاح الذى يخوضه كـل المضطهدين في الأرض ، قد ساهم ــ كما قال الرفيق ماريان نجوابي رئيس جمهورية الكونغـو الشعبية في مؤتمر القمة لدول وسط وغرب افريقيا ، ــ في تحرير شعب البرتغال من نير الفاشيـة .

Digitized by UNOG Library

ان هذا التضامن في الكفاح يضمن استقلال أنجولا وكل الأراضي الخاضعة للسيطرة البرتغالية. ان افريقيا التي كان املكار كابرال ، من أفضل أبنائها ، قد كتب بدمه صفحات من تاريخها ، وسوف تحرر كل الأراضي الخاضعة لنير الاستعمار . واننا نحيّي ذكرى املكار كابرال للدروس التي أعطاهـا لنا جميعا ، وعلينا أن نحيّي أيضا بلاده التي يسعدنا ويشرفنا أن نراها في منظمتنا الآن .

وأود أن أقدم لممثلي غينيا بيساو التهاني الأخوية لشعب الكونغو ، باسم الرئيس نجوابـــي ، وأجدد لهم هذه التهنئة من هنا .

وأود أيضا باسم وفدي أن أهنئ ممثلي غرينادا وبنغلاديش لانضمام بلادهما كأعضاء فـــي منظمة الأمم المتحدة .

وبالعودة لافريقيا فان موزمبيق التي وضعت حدا للماضي الذي لا يمكن العودة اليه ، ســـوف تحصل على استقلالها وسيادتها الدولية بعد شهور . وعلي الأمم المتحدة أن تضمن تنفيذ اتفاقيات لوزاكا . أما افريقيا فمن جانبها فسوف تفعل كل مافي وسعها حتى تخفق كل محاولات المنـــاورات الاستعمارية التي تحاول أن تؤثر على مكاسب حرب التحرير في موزمبيق وخصوصا في أنجولا . وبالطريقة المعروفة فهي تحاول تأخير استقلال أنجولا وأن تجعل البـــلاد تعاني من حرب شعبية .

ان كل هذه المناورات الاستعمارية الجديدة تحاول السيطرة على الثروات العظيمة الـــتي تضمها أنجولا ، تلك الثروات التي يريد الاستعمار استغلالها بكل الطرق . ان وصول المستعمرات البرتغالية الى استقلالها لا يجعلنا ننسى ناميبيا ، وآذانيا ، وكوموروس ودجيبوتي وكل الأراضـــي الأخرى الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والتي تتطلع لاستقلالها وسيادتها .

واننا نرى أن بريطانيا العظمى يجب أن تلعب دورها وأن تتولى مسؤوليتها كاملة في زيمبابوى . وكذلك فان قوى حلف شمال الأطلنطي التي تؤيد النظام العنصري في جنوب افريقيا يجب أن تدفـــع الحكم الأبيض هناك الى أن يعود الى طريقة العقل والتروى . ان الافريقيين قد وضعوا حـــــدا للمناورات الأخيرة لنظام بريتوريا للذين حاولوا أن يدعوا وفدا لا يمثل أحدا لينضم الى سياستهـــم المدانة . ان الجمعية العامة قد أدانت مرة أخرى نظام التمييز العنصري وان وفدي يهنئ نفســـه بالقرار الذي وضع حدا للمحادثات بين السكرتير العام للأمم المتحدة وبين حكومـــة بريتوريـــــا عن ناميبيـــا .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، أود أن أقول كلمة عن الاستعمار ، اننا أريد أن نبدد أى شك في قبولنا مبدأ الاستفتاء ، وأريد أن أسأل اذا كان هناك في هذه القاعة ممثل لمستعمرة قديمة طلبت منه القوة المستعمرة مبدأ الاستفتاء أو أنه قبل الوجود الأجنبي ، في هذا الاستفتاء . ان التاريخ يقول لنا أن تلك القرارات فرضت على شعوبنا عن طريق رؤساء لا يمثلون هذه الشعوب على الاطلاق .

ان المنطق البسيط والقواعد التي تحكم كل المجتمعات تقول بأن الاذن يكون في دخول المستعمر وليس في خروجه . وهي تلك الطريقة التي حاولوا أن يفرضوها علينا في علاقاتنا الاقتصادية معهم ، عندما يطلبون ضمانات كافية للحصول على رؤوس أموالهم . وسوف نتحدث عن هذا الموضوع الذى يشغل بالنا في هذه الدورة .

في بداية التقرير عن نشاط المنظمة ، فان السكرتير العام السيد كورت فالدهايم ، قال وأذكر ماقاله : " ظهور ارادة جديدة لوضع حد للمشكلات الكبيرة التي تواجه مجتمعنا " . (ص١٩ من الفصل الثالث عشر من الوثيقة A/960I/Add. I) . ان وفدى قد قرأ هذا التقرير بمنتهى الاهتمام . ذلك التقرير الذى يتميز بموضوعيته التي تمثل عنصرا هاما يظهر في أعمالنا . ولكن للأسف وبالنسبة للمشكلات الاقتصادية التي يجب أن تواجهها منظمتنا ، فان بعض الكلمات التي قيلت هنا يمكن أن تغير من تلك الصورة التي تتسم بالأمل . ففي الوقت الذى يمر فيه عالمنا بتغيرات كبيرة فهناك بعض القوى الكبرى التي تحاول أن تتمسك بسياستها القديمة من التهديد . ان تطور دول البلوريتاريا اليوم هو من أكبر المشكلات التي تواجه جيلنا .

ان الدورة السادسة الخاصة التي عقدت بمبادرة من الرئيس بومدين ، قد سمحت بأن تظهر صورة السياسة الجديدة وأن تسمح باتخاذ الاجراءات في عودة المجتمع الدولي الى وضع منظم . واذا كنا قد بدأنا أن نفهم الوضع ، فذلك لا يعني أن كل شيء سوف يتغير ، ولكن الحروب التي تدور تمنع من أن يتعلم البعض الدروس التي أعطتها تلك الدورة السادسة للأمم المتحدة . فقد ظهر الوضع في العالم الثالث الذى تؤثر عليه الامبريالية الدولية وتؤدى الى افقاره ومنع تقدمه . ان تلك الدورة الخاصة كانت فرصة لدول العالم الثالث في أن ترفض منطق التقسيم غير العادل للعمل الذى جعل الدول الفقيرة مقصور دورها على امداد الدول الغنية بالمواد الأولية وبأسعار بخسة ، ومن ناحية أخرى تجعلها مستدينة وذلك بشرائها المواد التي تحتاجها من الدول الغنية بأسعار باهظة .

Digitized by UNOG Library

وفي محافل دولية كثيرة يدين ويستنكر الكثيرون الأرباح الخيالية التي تحققها الشركات الدولية . واليوم فان ثلث سكان العالم يملكون سبع أثمان الدخل العالمي بينما دول العالم الثالث التي تمثل ثلثي البشرية لا تحصل الا على الثمن من هذا الدخل . وبالرغم من المأساة التي يتسم بها هذا الموقف فان دول العالم الثالث حاولت أن تتفهم وأن تصل الى علاقات اقتصادية سليمة .

Digitized by UNOG Library

واننا مقتنعون أن الحوار على قدم المساواة هو الذي يمثل الطريق الديمقراطي لوضع نظـــام اقتصادي جديد يؤدي الى التعاون المثمر بين جميع الشعوب .

من أول مهام العقد الثاني للتنمية هو أن يوقظ في المجتمعات الغربية ، مجتمعات الاستهلاك والتبديد تفهما لظاهرة التخلف ، واليوم وبفضل جهود كل أعضاء منظمتنا فان المجتمع الدولي يملـك وثيقتين ذواتا أهمية تاريخية ، فبيان برنامج العمل لوضع نظام اقتصادي جديد ، الذي جاءت فيـه المبادئ الأساسيه التي يجب أن تستند اليها العلاقات الاقتصادية الدولية والتي تدعو منظمتنا في جو من التضامن الي المساهمة في البرنامج الخاص الذي وضع للأعضاء الأقل ثراء .

اننا الآن في مفترق الطرق، سواء نقف في مواجهة لا تؤدي الي خدمة مصالح أي أحد ، أو أن يقوم تعاون بأخوة بين شعوبنا جميعا .

واليوم لا يمكن القضاء على بعض المبادئ التي أصبحت مرتبطة ارتباطا كبيرا بالاستقلال وبسيادة الدول : أولها ، السيادة الدائمة للدول على مواردها الطبيعية حتى تسمح للدول المنتجة للمـواد الأولية أن تحدد أسعار هذه المواد وحق الدول في التأميم . وثانيها ، هو الطابع المشروع للكفاح الذي تقوده البلاد النامية ضد الشركات المتعددة الجنسية التي نعرف جميعا آثارها .

لقد أكدت بلادي تضامنها مع الدول المنتجة للمواد الأولية التي يمثل كفاحها كفاحا لنا جميعا ان تحديد الدول المصدرة للبترول لأسعارها يفتح الآمال لكل الدول الأخرى المنتجة للمواد الأولية في العالم الثالث. ان طبقاتنا العاملة مستعدة دائما للانتاج ، ولكننا لسنا مستعدين أن ننتج بـأي سعر من الأسعار يحدد أو يفرض علينا . فعلينا أن نبيع المواد الأولية بأسعار تسمح لنا برفـــع مستوى المعيشة للعامل في بلادنا ، وتسمح لنا بشراء المعدات اللازمة لنا . ولهذا فانه لا يمكـن أن تخدعنا الحملة التي تشن ضد الدول المنتجة للبترول . والرغبة في البحث عن حل ناجع للأزمة الحالية يتأتى بأن نترك الأنانية والتبديد جانبا وأن نضع الأسس لاقرار العدل والسلام في العلاقات الدولية ذلك أن التضخم لا تعاني منه الدول التي نشأ فيها فقط ، بل تعاني منه أيضا دول العالم الثالـث وقد دفعت ثمنا باهظا له .

ان أزمة الطاقة قد أصبحت حجة سهلة تستخدم بسرعة من قبل بعض البلاد المتقدمة لترفع من أسعار منتجاتها التي تصدرها . ويجب علينا دراسة التضخم في العالم بطريقة أكثر موضوعية وأكثـر جدية .

Digitized by UNOG Library

في هذا الصدد وبحثا عن العدل والسلام في العلاقات الدولية ، فقد رحبت بلادي بالمؤتمر الثالث للأمم المتحدة بشأن حقوق البحار الذي عقد في كراكاس بفنزويلا . ان المجتمع الدولي يدرك بهذا الضرورة القصوى لاجراء تغيير جذري في القانون البحري الدولي . وبالرغم من بعض المواقف التي تعود الى الماضي ، فاننا نريد أن نعرب عن آمالنا في أن المفاوضات سوف تسفر عن اتفاق يكون من شأنه تحسين الاستغلال لأعماق البحار وتحسين التعاون الدولي على أساس من مساواة الحقوق بين جميع البلاد . والمهم الآن هو أن نؤكد ذلك ونفعله .

وجمهورية الكونغو سوف تشترك وسوف تستمر في اشتراكها في أعمال هذا المؤتمر الهام وذلك وفقا لاتفاق بين جميع أعضاء منظمة الوحدة الافريقية . والكرة مازالت في جانب البلدان الغنية وعليها أن تتصرف الآن وأن تحاول ألا تزيد الهوة الموجودة بين الدول النامية والدول المتنعمة . ومتى نصل الى سد هذه الهوة والتقليل منها يجب بالاضافة الى الوسائل المادية والمالية الضرورية أن تكون لمنظمتنا سلطة معنوية متزايدة . ولن نصل الى ذلك الا بشجاعة كبيرة وبتفان وأن نعدل من الهياكل الموجودة حاليا حتى تستجيب لاحتياجاتنا . ان ذلك عمل حتمي ولا بد منه اذا أردنا أن نتحدث بجدية عن نزع السلاح واذا أردنا ألا تستخدم بعض البلاد الكوارث مثل الجفاف لمجرد الدعاية عما تقدمه ، واذا أردنا أن نضع حدا لتدخل الدول في القدرة في مصير دول صغيرة مثل تيمور أو شيلي فعلينا أن نتضامن جميعا في ذلك .

وأصل أخيرا الى نهاية كلمتي وأنا مدرك بذلك أنني لم أفعل سوى أن كررت ما قاله الكثيرون ممن سبقوني الى هذه المنصة . ولكنني اذ أفعل ذلك فقد أردت بكل تواضع وباسم الرئيس ماريان نجوابي أن أقدم مساهمة متواضعة من جانب جمهورية الكونغو الشعبية في أعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد بنجور (بوتان) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، يشرفني ويسعدني أن أنقل من عاهلنا جلالة الملك جيم سنغي وانغشوك وحكومة وشعب بوتان ، تحياتهم الحارة لكم ياسيدي ، ولكم أيها السادة الأعضاء . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أتقدم بتهنئتنا الحارة لانتخابكم الاجماعي للمنصب العالي ، منصب رئيس الدورة التاسعة والعشرين . وأن وفد بلادي ليدرك حقيقة أنكم تضعون في هذا المنصب سنوات من التجربة الخصبة في مجال العلاقات الدولية بوصفكم وزيراً لخارجية الجزائر . ونحن نشعر بسعادة خاصة بانتخابكم ، لأنه كان في الجزائر انتخابنا وقبولنا وفي مجموعة الدول غير المنحازة ، ونحن نتعهد بتأييد جهودكم في معالجة البنود الصعبة بل والخلافية في بعض الأحيان بثقة ومهارة .

وأظنني سأكون مقصراً في واجبي اذا لم أشر الى القيادة القيمة التي قدمها سلفكم سعادة المستر ليوبولد بينيتس خلال الدورة الثامنة والعشرين ، وكذلك خلال الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة .

وأود أيضا أن أسجل تقديرنا العميق للجهود الدؤوبة التي يبذلها السيد كورت فالدهايم الأمين العام لتنفيذ الأهداف السامية المتضمنة في ميثاق هذه الهيئة الدولية . ولقد واجه عاما صعبا بذل فيه قصارى جهده ليس فقط لتنفيذ القرارات المختلفة للأمم المتحدة ، ولكن أيضا لكي يابق المبادىء وأهداف الميثاق وذلك حتى يخفف من مواقف الصراع في أي مكان تحدث فيه وذلك من خلال يقظته ونشاطه .

اننا نشعر بسعادة غامرة اذ نرحب بالأعضاء الثلاثة الجدد جمهورية بنجلاديش الشعبية ، وجمهورية غينيا بيساو وغرينادا وسط أسرة الأمم . وبقبول هذه الدول الثلاث ، في عضوية الأمم المتحدة ، أصبحنا أقرب من تحقيق مبدأ العالمية . ونحن نأمل أن الدول الباقية سوف تجد سريعا طريقها الي هذه المنظمة العظيمة . ان حكومة بلادي تشعر بسعادة خاصة لأن بنجلاديش وهي جار قريب ، قد أخذت مقعدها المشروع في هذه القاعة . ولعله مما يتصل بكلامي هنا أن أذكّر بأن وزير خارجيتنا سعادة المستر داوا تسيرنج أعلن في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامه وأنا أنقل عنه :

Digitized by UNOG Library

" ان بوتان ترحب ببروز بنجلاديش كدولة حرة مستقلة ذات سيادة ولقد أعربنا عن تعاطفنا وتأييدنا لشعب بنجلاديش خلال نضاله من أجل التحرر الوطني ونشعر بالسعادة اليوم لأننا كنا من أوائل من اعترف بواقع وحقيقة بنجلاديش " ..... (ص ٧ من الجلسة ٢٠٥٣) .

كذلك فان وفد بلادي أتيحت له الفرصة للاشتراك في مجلس الأمن في اجتماعه في العاشر من يونيو من هذا العام عندما وافق المجلس على القرار الذي يقضي بأن يوصي لدى الجمعية العامة بقبول جمهورية بنجلاديش الشعبية في أسرة الأمم المتحدة ، ونحن نرحب بحرارة بهذا القرار. وانها بثقافتها القديمة وارثها سوف تكون قادرة على تقديم اسهام مفيد في هذه الجمعية والمحافل الأخرى بهدف دعم هذه المنظمة العالمية .

ان بوتان تدرك تمام الادراك التغييرات التي تحدث في ذلك الجزء من العالم الذي نعيش فيه ، ونحن نتخذ الخطوات الضرورية لكي نكيف سياساتنا ومواقفنا في اطار هذه التغييرات . والحق أننا نثني على زعماء شبه القارة لشجاعتهم وبصيرتهم ونحن نأمل مخلصين أن ذلك سوف يستمر لمصلحة اقرار سلام دائم في المنطقة . ان الباكستان أظهرت احساسا بالواقعية واعترفت ببنجلاديش كدولة مستقلة ذات سيادة . كذلك فان بنجلاديش من جانبها اتخذت موقفا ايجابيا تجاه باكستان . ولقد رحبنا باتفاق نيودلهي الذي تحقق به هذا الحدث الهام . كذلك فاننا نأمل أن روح اتفاق " سملا " والروح التي ولدتها هذه الاتفاقية سوف تسود بين الهند وباكستان مما يؤدي الى تحقيق سلام دائم في شبه القارة . وفي هذا الصدد يسعدنا أن نلاحظ المحادثات المباشرة بين الهند وباكستان والتي عقدت مؤخرا لاعادة الاتصالات وتسهيلات السفر بين البلدين .

كذلك فان بوتان تواصل علاقاتها الودية الوثيقة بالدول المجاورة جميعا هذه الروابط الودية تدعمت مؤخرا أثناء تتويج جلالة الملك جيم سنغي وانغشوك في الثاني من شهر يونيو في " تمبو". ولقد شرف هذه المناسبة وجود رؤساء الدول من الدول المجاورة وممثلي الدول الخمسة الأعضاء الدائمة العضوية في مجلس الأمن وممثلي الدول الصديقة الأخرى .

ان ملكنا برغم شبابه وصغر سنه ، يتحمل مسئولية كبرى باحساس كبير بالنضج ، والحكمة ، وبفضل توجيهاته فان بوتان تواصل التقدم بثبات وتقيم علاقات ودية مع كل الدول على أساس مبادئ التعايش السلمي والمساواة في السيادة . كذلك فان بوتان تؤمن بمبدأ عدم الانحياز وتتمسك بمبادئ

Digitized by UNOG Library

وأهداف ميثاق الأمم المتحدة . ومما يثير الارتياح أن نلاحظ أن علاقاتنا مع الهند لا تزال أفضل العلاقات مع وجود تعاون مشترك وثيق متبادل ونحن نتطلع الي عام فيه مزيد من التعاون والصداقة مع الهند في السنوات القادمة .

ان وفد بلادي يرحب أيضا بحرارة بغرينادا بمناسبة قبولها في عضوية الأمم المتحدة . وأن بروز غرينادا كدولة مستقلة ذات سيادة كان جزءا من عملية التطور التي بدأتها الدولة المشرفة عليها ونقصد بها المملكة المتحدة ونقل السلطة بالطرق السلمية وذلك علامة على الطريق في عملية تصفية الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

كذلك فان حدثا سعيدا آخر بالنسبة لنا جميعا يتمثل في قبول غينيا بيساو في الامم المتحدة . ونحن نرحب بهذه الدولة من أفريقيا التي ناضل شعبها نضالا طويلا استمر ما يزيد على عقد من الزمان للحصول على حقه في الحرية والاستقلال . ولعل وجود ممثلي غينيا بيساو في هذه الجمعية يمثل التحية اللائقة لكل شهداء هذا البلد .

ان التغيير المثير في البرتغال مع وصول القوى التقدمية الى السلطة قد حقق ريحا من رياح التغيير في المستعمرات البرتغالية في أفريقيا . ان ما فعلته البرتغال وما تنوى عمله في أفريقيا هو بالبعة الحال لحظة عظيمة من لحظات التاريخ . ونحن نرحب بما تم مؤخرا من نقل السلطة الى حكومة مؤقتة في موزمبيق بهدف منح الاستقلال لموزمبيق في يونيه ١٩٧٥ . ونحن نأمل أن حلا مرضيا سيتم الوصول اليه بالنسبة لجزر الرأس الأخضر . وأنه سوف يتم نقل السلطة الى حركة التحرير في أنجولا بأقل قدر ممكن من التأخير ، وبدون أى تعقيدات محلية سواء نتيجة لخلافات عرقية أو لحقوق الأقلية المستوطنة . ونلاحظ بارتياح وسرور بصيرة البرتغال البعيدة المدى ، بقبولها لواقع الموقف ، ونهنىء الأمين العام لمبادرته في تسهيل سرعة التغيير .

ونحن نأمل أن المثل الذى ضربته البرتغال سوف يغير طريق النظام غير الشرعي في زمبابوى والنظام العنصرى في جنوب أفريقيا . ان فيضان التغيير لا يمكن أن يوقفه أى سد وهمي سواء أكان ذلك هو الفصل العنصرى أم غيره . ونحن نثني على وزير خارجية البرتغال لتنديده بالعنصرية والفصل العنصرى من على هذه المنصة . واذا كان هناك أى درس يمكن استخلاصه من التحرك الحالي فان هذا الدرس هو أن جنوب أفريقيا يستحسن لها أن تقدم ادارة ناميبيا الى الأمم المتحدة لكي توضح أنها أيضا سوف تغير موقفها . وفي نفس الوقت فان جنوب أفريقيا يجب أن تتخذ من الخطوات ما يلزم للقضاء على كل القوانين غير الانسانية والبغيضة ، وأن تتخلى عن الفصل العنصرى الذى أعلن ووصف أنه جريمة ضد الانسانية ، وأن تستجيب لنداءات هذه الجمعية . ان مثل هذا التغيير يمكن أن يسهم في السلام العالمي والاستقرار وأن الذين يعارضون التغيير سيكونون السبب في فناء أنفسهم .

ان بوتان دولة محبة للسلام وسوف يسعدنا أن نرى تخفيف حدة التوتر في أية مواقف متوترة . ويرى وفد بلادى أن الانفراج في الوقت الحاضر وان ظل متمسكا ، وان كان لا يزال هشا ، ومع توفر أفضل النوايا في العالم لابد من العمل جيدا لدعم هذا الانفراج وجعله باقيا أبدا . ونحن

Digitized by UNOG Library

نشعر أن الاتجاهات نحو الانفراج مشجعة ولكنها جانب واحد من الاعلان الخاص بدعم السلام والأمن الدوليين ، والاعلان الخاص بتطوير العلاقات الودية بين كل الدول . ووفد بلادي يعلق أهمية كبرى على تنفيذ هذه الاعلانات . ان خطوات كثيرة قد اتخذت في اتجاه دعم الأمن الدولي وعلى سبيل المثال فان الاتفاق المحدود فيما يتعلق بالحد من الأسلحة الاستراتيجية قد تم التوصل اليه . ونحن نأمل أن المحادثات التي سوف تستأنف فيما يتعلق بالحد من الاسلحة الاستراتيجية سوف تحقق تقدما طيبا .

كذلك فان هناك مؤتمر الأمن الاوروبي والتعاون وهناك مبادىء هامة تم الاتفاق عليها من جانب الدول الاوروبية . ونحن نأمل أن يؤدي ذلك قريبا الي نتائج طيبة .

وبينما نجد أن الدول الكبرى مصممة على أن تضع الانفراج في مرفأ الأمان فان نتائج مؤتمر نزع السلاح ليست مشجعة بشكل كبير . ونحن نعتقد أن الهدف يجب أن يكون نزع السلاح الشامل والتام . وفي الماضي القريب فان اقتراحات كثيرة بشأن نزع السلاح عرضت على هذه الجمعية ، ولكن التقدم في هذا الصدد بطيء بشكل مؤلم . ولقد أيد وفد بلادي في العام الماضي خفض الميزانيات العسكرية على أمل أن انتاج الأسلحة المدمرة يمكن أن يكون في حده الادني ، وأن تستفيد الدول النامية من هذا الفائض . وبرغم هذه الجهود ، ومن سوء الحظ ، فان دولا نووية معينة تمضي قدما في انتاج أسلحة نووية مدمرة ، وبالنظر الى ذلك فان مؤتمرا لنزع السلاح الشامل ، قد اصبح أمرا عاجلا وملحا أكثر من أي وقت مضي . ووفد بلادي يمكن أن يرحب بعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح لخلق ظروف يمكن في ظلها تحقيق تقدم حقيقي . ان مثل هذا المؤتمر في رأينا يمكن أن يدعم أسس سلام دائم وهو الأمر الذي يعتبر أهم أهداف البشرية .

ان بلدي لا تحبذ التفجيرات النووية ، وانتشار الأسلحة النووية ، ومع ذلك يبدو من الضروري أن يكون هناك تمييز بين الاستخدامات العسكرية والاستخدامات السلمية للطاقة النووية . ان الاستخدامات العسكرية سوف تكون بمثابة كارثة ، بينما الاستخدامات السلمية للطاقة النووية يمكن أن تعجل بأنشطة التنمية المطلوبة . وفي كل الأحوال السائدة فانه من المفهوم أن أي دولة نامية لابد أن تسعي للبحث عن حلول للمشاكل المعقدة الخاصة بالتنمية ، وحتي بما في ذلك تطوير امكانيات نووية سلمية . وبهذه الروح وفي هذا الاطار ، فان بوتان تدرك بثقة التأكيدات التي قدمتها الهند بالنسبة لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية فقط.

Digitized by UNOG Library

يسعدنا أن نلاحظ أن الهدنة في الشرق الأوسط لا تزال سارية وكذلك اتفاقية الفصل بين القوات . وأن قوات الطوارئ الدولية تلعب دورا قيما في الحفاظ على الهدنة . ان الموقف لا يزال مع ذلك يتسم بعدم الاستقرار ، ويعتقد وفد بلادي أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، لا يزال يمثل أساسا مثاليا لتسوية المشكلة ساميا في هذه المنطقة . ونحن نأمل أن الأطراف المعنية سوف تبدي مزيدا من التفاهم وروح الحل الوسط وتتغلب عن كل المزاعم والمطالبة بالأراضي التي احتلت بالقوة ، آخذة في الاعتبار الحقوق المشروعة لكل الأطراف المعنية بما في ذلك الفلسطينيين .

ان وفد بلادي ينظر بقلق عميق الى الأحداث الأخيرة في قبرص . ومما يثير الارتياح أن نلاحظ أن الطائفتين في قبرص قد بدأتا في تبادل أسرى الحرب ، ونحن نأمل أنهما سوف يدخلان في حوار مفيد . ونحن نؤمن بأن سيادة قبرص وسلامة وحدة أراضيها لا بد من اعادتهما دون تدخل أي قوة من الخارج . ان هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن نوضح فيه أن الدول الصغيرة وخاصة الدول غير المنحازة ، تستطيع أن تتمتع بالحماية وكذلك بمبادئ وأهداف الميثاق .

ان بوتان أيضا تحبذ انشاء مناطق سلام في كل المناطق . وبهذه الروح فان حكومة بلادي أيدت المبدأ القائل بأن يكون المحيط الهندي منطقة سلام . ان هذه المسألة شغلت اهتمام الجمعية منذ عام ١٩٧١ . وأن تقرير الأمين العام عن آثار الوجود العسكري للدول الكبرى في المحيط الهندي موجود ومتاح . نحن نأمل أن عمل اللجنة الخاصة بشأن عطية المحيط الهندي سوف يكون مثمرا . ان وفد بلادي يعترف تماما بأن المحيط الهندي يجب أن يظل دائما منطقة سلام . واذا سمح للتنافس بين الدول الكبرى بأن تسير على هواها فان ذلك سيؤثر على المصالح الحيوية للدول المطلة على المحيط وسوف تكون هناك آثار سيئة للدول الموجودة في الداخل ، والبعيدة عن المحيط أيضا الأمر الذي يمكن أن يؤدي الي بؤس اجتماعي واقتصادي وعدم استقرار سياسي .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف في الهند الصينية مثل ايب أمامنا ، برغم أن الحرب انتهت رسميا فان الدول الصنية ، لا تزال تعاني من آثار الحرب . ونحن نأمل مخلصين أن الأطراف الصنية المختلفة لتلك الدول سوف تجد سريعا حلا سلميا بهدف وضع حد لكل التوترات وبناء روح دائم للسلام في تلك المنطقة .

وبهذه الروح فان وفد بلادى يؤيد أية خطوة يمكن أن تضمن الاستقرار والسلام في تلك المنطقة .

ولقد لاحظنا بارتياح الاجماع حول مسألة كوريا ، الذى تم التوصل اليه في الدورة السابقة للجمعية العامة . ومن سوء الحظ أن الظروف لم تكن مواتية لترجمة هذا الاجماع الي عمل ايجابى ، ونحن نأمل أن السلطات في كل من كوريا الجنوبية والشمالية سوف تبدأ حوارا ، ممارسة للاجماع ، لتحقيق اعادة التوحيد السلمي بدون تدخل خارجي .

ان الموقف الاقتصادى الدولي كئيب . ولعل تحديى بعض من البيانات التي سبق أن ألقيت في هذه القاعة هذا العام ، يوضح أن كارثة اقتصادية ذات طبيعة عالمية أصبحت وشيكة الحدوث . وفي الدورة الخاصة السادسة التي عقدت في أبريل لبحث موضوع المواد الخام والتنمية ، فان وفد بلادى قدم موقف بلادنا فيما يتعلق بالتعويض الدولي لتلك الدول التي لم تستطع تحمل آثار التضخم الذى تحقق نتيجة للزيادة العامة في أسعار المدخلات الأساسية المطلوبة للتنمية . واسمحوا لي أن أنقل هنا بعض الملاحظات من البيان الذى قدمته الى الدورة الخاصة للجمعية العامة وأنا أنقل مما جاء في هذا البيان :

" نتيجة للموارد الكبيرة والاحتياطات والتكنولوجيا الحديثة التي تمتلكها الدول الغنية فان هذه الدول باستطاعتها أن تتحمل صدمة الأزمة ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان أسوأ الضحايا هي تلك الدول النامية وخاصة الدول التي لا تطل على البحار والأقل تقدما . ان هذه الدول تجد نفسها في موقف يبرح بناءها فيه معرض للخطر مالم تتخذ اجراءات مباشرة للعلاج ".

ان وفد بلادى أيضا اقترح أن تقوم الأمم المتحدة ببحث انشاء صندوق خاص لدفع تعويضات دولية لكل الدول التي تضررت كثيرا بسبب الأزمة الحالية .

Digitized by UNOG Library

ان الدورة الخاصة للجمعية العامة أوضحت أيضا الدول التي تضررت أكثر من غيرها وهي تلك الدول التي تعاني كثيرا مساوىء النظام الاقتصادي العالمي وهي : الدول الأقل تقدما ، والدول التي لا تطل على بحار ، والدول النامية ذات الدخل المنخفض ، وغيرها. ولكن القائمة المؤقتة للدول التي يمكن أن تستفيد من صندوق البرنامج الخاص استبعدت عددا من الدول الأقل تقدما والبعيدة عن البحار . ونحن نأمل أن اللجنة الخاصة سوف توصي بالدول التي هي في حاجة الى مساعدة مباشرة للتخفيف من صعوباتها .

ومع أن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بدأت في بوتان في عام ١٩٦١ ، فقد حققنا تقدما طيبا في فترة قصيرة من الوقت وبرغم هذا التقدم فاننا في الوقت الحاضر نواجه صعوبات في تنفيذ البرامج الواردة في خطط السنوات الخمس . هذه المشاكل جاءت نتيجة للتضخم السريع وزيادة النفقات في النقل والارتفاع الحالي في المواد الأساسية والسلع الأساسية . هذه الصعوبات تميل الى تأخير تقدم مجهوداتنا في مجال التنمية . وسعيا وراء الاعتماد على النفس ، فان بوتان ليس لديها مواد أساسية يمكن أن تصدرها لتخفيف عبئها .

وآخذين كل هذه العوامل في الاعتبار فان وفد بلادي سوف يراقب باهتمام شكل الأحداث واطار نظام اقتصادي عالمي بما في ذلك الاصلاحات نظام النقد العالمي .

ان منتجي سلعة واحدة أصبحوا بين يوم وليلة أغنياء بشكل فاحش . ان نقل الاحتياطات النقدية ليس فقط من الدول الغنية ، بل أيضا من الدول الفقيرة الي المنتجين القلائل لهذه السلعة ، لا يتفق مع أي مبادىء اقتصادية أو أدبية كما هي مفهومة في هذا العقد . وحتي لا ينهار الاقتصاد العالمي — وان كانت دلائل انهياره ليست قليلة — مما يمكن أن يؤدي الي معاناه بالنسبة لملايين الناس في العالم الثالث ، فان علاجات حاسمة على مستوى دولي أصبحت أمرا مطلوبا .

ان بوتان لم تستطع حضور مؤتمر السكان العالمي الذي عقد في بوخارست في شهر أغسطس ، ومع ذلك فاننا قد قمنا ببحث مبدئي للتقرير الخاص بخطة العمل الدولية التي وافق عليها المؤتمر . وبينما نجد أن بعض مبادىء خطة العمل العالمية مقبولة بصفة عامة لنا ، فاننا في حاجة الي مزيد من الوقت لبحث آثار ونتائج هذا التقرير . ونحن ندرك أن دولة مثل بوتان بعيدة عن البحر يمكن أن تنظر الي مشكلة الانفجار السكاني بشيء من الحذر . وفي نظر وفد بلادي فان المسألة السكانية ترتبط بمشكلة الغذاء العالمية ، ونحن ننظر الي الارتباط المباشر بين الاثنين ، باعتباره نتيجة

Digitized by UNOG Library

حتمية لزيادة عدد السكان ، والهبوط التدريجي في الموارد . ويسعدنا أن مؤتمر الغذاء العالمي سوف يعقد في روما في الشهر القادم ، وسوف يشارك وفدنا في مداولات هذا المؤتمر باهتمام كبير لايجاد حلول للموقف الخطير الذي يواجه جزءا كبيرا من البشرية .

ان وفد بلادي يبدي اهتماما كبيرا بمؤتمر قانون البحار . ان قاع البحار والمحيطات البعيدة عن نطاق السلطة الوطنية أعلنته هذه الجمعية العامة ارثا مشتركا للبشرية . وليس هناك شك في أن هذا يجب أن يكون المفهوم الاساسي لأى نظام قانوني ، يحكم قاع البحار والمحيطات . والواقع أن أى جهود للبعد عن هذا المبدأ سوف تعرض للخطر آمال واحتياجات الدول النامية ، وخاصة تلك الدول التي لا تطل على بحار ، وتلك الدول التي تقع في مواقع جغرافية غير طبيعية . ان مؤتمر كراكاس أسهم كثيرا ، في التوصل الى نظام قانوني شامل ، ويأمل وفد بلادي أنه في خلال المؤتمر القادم الذي سيعقد في جنيف ، سوف نجد أن احتياجات المجموعات المختلفة سوف تؤخذ في الاعتبار بصرف النظر عن حجمها أو موقعها الجغرافي . ان الحاح الموقف يتطلب اتفاقا دوليا بأسرع ما يمكن . ومع ذلك لا يجب أن يؤخذ ذلك على أنه يعني الاضرار بالآمال المشروعة للدول النامية ، ولابد لنا أن ننشىء نظاما دوليا قويا على أساس رشيد لعالج كل الدول . ووفد بلادي يود أن يؤكد كثيرا علي أننا لا يجب أن نجعل ارث البشرية موضوعا لأعمال منفردة لأى من الدول الساحلية أو الدول البحرية الكبرى . وسوف يكون وفد بلادي على استعداد لأن يسهم في تحقيق قانون عادل للبحار .

ان وفد بلادي يرى أن الأمم المتحدة تبذل قصارى جهدها ، مع ما يمكن أن يتحقق من اسهامات الدول الاعضاء . ان منجزاتها سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي كثيرة ومتنوعة وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعالم الثالث فانه من الحتمي أن مناطق الصراعات والحروب المحلية وانتهاكات الحقوق الانسانية لابد من القضاء عليها . وللقضاء عليها وضمان بقاء الانسان في أحوال امنة ، فان دكتور كورت فالدهايم الأمين العام في مقدمة للتقرير السنوي بعمل المنظمة أعلن ، وأنا أنقل ما قاله : .....

" ان المسألة الأساسية للأمم المتحدة وأعضائها لا تزال هي ، ما اذا كان الجهد الضرورى والارادة السياسية سوف تتحقق في الوقت المناسب لجعل المنظمة فعالة في

Digitized by UNOG Library

مواجهة المشاكل الشاملة في عصرنا " (ص ٢ من الوثيقة A/960I/Add.I) وأنا آمل جادا أن الجهود الضرورية والارادة السياسية سوف تتحقق . وأود أن أختتم حديثي بهذه النغمة نغمة التفاؤل المشوب بالحذر .

Digitized by UNOG Library

السيد رحال (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : سيدى الرئيس ، لا يسع ممثل الجزائر الا أن يضم صوته الى أصوات الذين وجهوا اليكم كل التحيات التي سمعناها وقد يكون في مكان أوفق ليعرف قيمة انتخابكم واستحقاقكم لهذا الانتخاب . فالقول بأننا قد تشرفنا بهذا الانتخاب بصفتنا جزائريين وافريقيين لا يمثل شيئا ، واننا نعرف أننا بتوجيهكم المستنير فان اعمال الدورة التاسعة والعشرين سوف تكلل بالنجاح .

ونريد أيضا أن نعرب عن اهتمامنا الكامل للسفير ليوبولد بينيتس الذى نؤكد له اعجابنا وصداقتنا لرئاسته الدورة الثامنة والعشرين بكل هذه الكفاءة والقدرة وكذلك رئاسته للدورة السادسة الخاصة لجمعيتنا .

من المخيف بالفعل بالنسبة لي أن أتحدث في نهاية المناقشة العامة بعد ما قاله كل المتحدثين الموقرين الذين سبقوني ، وبياني بالمقارنة اليهم لن يكون في أحسن الأحوال سوى انعكاس متواضع لما استمعت اليه الجمعية من قبل . ان المشكلات قد أثيرت في هذه الجمعية والتحليلات لها تمت ، وقدمت المقترحات ، وقدمت النصائح ، واقترحت الحلول . فأرجو ألا ينتظر مني أن أقدم حلا جديدا أو دواءا ناجعا يسمح لنا أن نحل مشكلاتنا وصعوباتنا .

الا اننى أؤكد هنا مرة أخرى مشاعر القلق التي اتسمت بها معظم البيانات في مواجهة الأخطار الكبيرة التي تهدد العالم . فهذه الأخطار تنجم من المشكلات نفسها التي تواجه المجتمع الدولي والتي يدركها المجتمع الدولي تماما ، ولكنها تنجم أكثر من الوضع المستحيل الذى يجد فيه المجتمع نفسه في تطبيق تسوية مرضية ودائمة لها .

ان التناقض الهائل الموجود بين عجزنا الكبير ، وبين نمو القوة البشرية الهائلة وسيطرة الانسان على بيئته هو في نظرى تناقض يتسم به عصرنا الذى ظهرت فيه فجأة وفي وضح النهار الفوارق الهائلة التي تمزق عالمنا .

ولهذا السبب وبعد ربع قرن من الحرب العالمية الثانية ندخل في عصر نعيد فيه النظر في كل شيء ليس فقط في النظام الدولي القائم حتى الآن ، وانما كذلك في المبادئ التي تشكل أساسه وجوهره . وبالنسبة للشعوب فانها مرحلة الرفض . تلك المرحلة التي حركت الأجيال الشابة في العالم أجمع ومما لا شك فيه أن النظام القديم هو الذى أدى الى ظهور الاطار الجديد

Digitized by UNOG Library

الذى يعيش فيه المجتمع الدولى . بيد أن هذا التطور نفسه سوف يقضي على النظام القديم اذا لم يعرف كيف يتوافق معه وبسرعة .

Digitized by UNOG Library

ان هذا العالم الجديد يريد قبل كل شئ أن يكون عالما من الشعوب المدركة والمسئولة وقد تخلصت من كل وصاية أو حماية مفروضة . ان القاعدة التي تحكمه لا يمكن أن تكون هي القاعدة التي اقتصرت فيها اللعبة على الأقوياء . ان الدرس الذى يمكن أن نستخلصه من التاريخ هو أنه لا يمكن أن نقيم شيئا دائما ضد ارادة الشعوب . ان ذلك الدرس لم يظهر بهذا الجلاء بقدر ما ظهر في عصرنا الحالي الذى أكد بالاضافة الى ذلك أن ارادة هذه الشعوب هي ارادة مقدسة وارادة لا تقهر في كل البلاد وفي القارات كافة . ويجب أن تكون هذه الصورة هي التي أمامنا عندما نجرى تغييرات في الصلات الدولية .

ولن نريد أبدا أن نقلل من أهمية الانفراج بين القوى الكبرى ، بيد أن علينا أن نقطع طريقا طويلا للتوفيق بين التقاليد الدولية وبين الهيكل الجديد لعالمنا ولمجتمعنا . ولا يمكن مواجهة مطالب كل هذه البلدان الشابة التي دخلت توا الساحة الدولية والتي أدركت فجأة مسؤوليتها ، لا يمكن مواجهتها برفض بال ولد في نظام قديم ، ولا يمكن أن تعترف به تلك الشعوب ولا سيما أنه قد أدى في الماضي الي خضوعها ونهب مواردها ومسخ شخصيتها . ومن الواضح أنه لا يمكن أن نفكر في اقامة نظام جديد دون أن نهتم في البداية بالقضاء علي المساوئ القديمة واعادة العدالة والحقوق التي كانت محل تجاهل أو انتهاك .

وسواء كان الأمر يتعلق بأزمة سياسية أو بأزمة اقتصادية ، فاننا نجد أنفسنا في الواقع أمام الموقف ذاته وأمام النزاع نفسه بين مفاهيم بالية ومتطلبات عالم حديث . وتصفية الاستعمار على سبيل المثال تدخل في هذا الاطار تماما ، وتشكل في نفس الوقت مرحلة ضرورية قبل أن نصل الي ذلك المجتمع المكون من شعوب حرة ذات سيادة ، تلك الشعوب التى سوف تشكل المجتمع الدولي غدا .

ان التقدم الذى أحرزناه في مجال حصول المستعمرات البرتغالية على الاستقلال ، تشكل أحد الاسباب القليلة للارتياح في المضمون العالمي الحالي ، واذا كنا قد سعدنا بالترحيب هنا بجمهورية غينيا بيساو ، فقد سعدنا كذلك بارتياح للتغيرات الهامة التي طرأت على البرتغال . تلك التغيرات التي ان دلت على شئ فانما تدل على أن حرية الشعب البرتغالي ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بحرية تلك الشعوب الافريقية التي كانت خاضعة مثله للسيطرة التي يمارسها نفس النظام الفاشي

Digitized by UNOG Library

في الداخل والمستعمر في الخارج . ويمكن استخلاص درس كبير ، ويجب استخلاصه ، من التجربة البرتغالية التي تدل على أنه لا يمكن القضاء على حرية الآخرين دون المساس بالحرية الذاتية . وهناك بلدان أخرى مثل البرتغال قد تعلمت هذا الدرس على حسابها ، واذا ما استوعب هذا الدرس تماما فان البشرية سوف تجد نفسها وقد تخلصت من تهديدات كثيرة تهدد أمنها .

ان تلك الانتصارات في الكفاح ضد المستعمر لا يجب أن تخفي عنا كل ما بقي علينا أن نفعله ليس فقط لاستكمال تحرير الأراضي المستعمرة والبلدان المستعمرة ، ولكن أيضا وبصفة خاصة لوضع حد للجرائم المرتكبة في كرامة الانسان وضد كل القيم الانسانية التي تشكلها سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا ، والتي يشكلها كذلك نظام الأقلية العنصرية في روديسيا . وفي هذا العام رفضت الجمعية العامة مرة أخرى بأغلبية أكبر من أي أغلبية وصلنا اليها سلطة وتمثيل وفد جنوب افريقيا وعكست بذلك الرأي العام العالمي الاجماعي في رفضه للتمييز العنصري . وقد أرادت الجمعية العامة أن تعطي طابعا أكثر فاعلية لادانتها بأن طلبت من مجلس الأمن أن يبدأ في دراسة الصلات القائمة بين منظمة الأمم المتحدة وبين جنوب أفريقيا . ولكن لا يجب أن يخدع أحد في هذا الصدد . فالأمر يتعلق هنا قبل كل شيء باختبار نجريه لنعرف مدى تصميم مجتمعنا في فرض احترام مبادئه . ولكنه اختبار يسمح كذلك بأن نتعرف على مدى اخلاص اعضاء المنظمة وخصوصا الأعضاء الأقوياء فيها في تمسكهم بهذه المبادئ نفسها .

طالما أنني أتحدث عن المشكلات الافريقية ، وعن مشكلات تصفية الاستعمار ، فأود بدوري أن أتحدث قليلا عن الصحراء الواقعة تحت السيطرة الاسبانية . ان الجمعية العامة التي تعرف هذه المشكلة منذ مدة طويلة تعرف الاهتمام الذي تعلقه الجزائر لكافة مشكلات التحرير . وبصفة خاصة عندما ترتبط بها كما هو الحال هنا ، اعتبارات جغرافية وسياسية واضحة ، وعندما تكون وحدة شعوب المنطقة قائمة على الصلات العديدة والمتنوعة التي قامت دائما بينها بالرغم من كل شيء سواء كان الزمن أو التاريخ أو أي شيء آخر .

Digitized by UNOG Library

ان الجزائر والمغرب وموريتانيا قد طالبت دائما من أسبانيا أن تبدأ في تصفية استعمار هذه المنطقة وأن تسمح لسكانها بممارسة حقهم في تقرير المصير . ومنذ سنوات عديدة بالفعل نسقت هذه البلدان الثلاثة الشقيقة جهودها في هذا الاتجاه في اطار منظمة الوحدة الافريقية وفي اطار مجموعة الدول غير المنحازة وبصفة خاصة في داخل منظمة الأمم المتحدة .

وان الجمعية العامة قد أيدت دائما ذلك العمل ، وفي القرارات التي وافقت عليها خلال الدورات الأخيرة ، لم تكف عن أن تطالب من الدولة المتولية شؤون هذه المنطقة ، بالاتفاق مع الدول المعنية ، باجراء استفتاء لتقرير المصير ، تشرف عليه وتضمنه منظمة الأمم المتحدة نفسها . والحكومة الاسبانية وهي تؤكد مبدأ حرية تقرير مصير الشعوب ، فانها بدأت سياسة للتسويف جعلت الشكوك في نواياها تزداد ، وأدت للأسف لتدهور كبير في الموقف .

واذا ما كان المجتمع الدولي قد سجل البيانات الأخيرة لحكومة مدريد ، تلك البيانات التي نتعهد فيها بتطبيق قرارات الجمعية العامة فان الموقف الجماعي والمشترك للجزائر والمغرب وموريتانيا ، قد ظهر بوضوح ، وعبرنا عنه بوضوح خلال كل هذه السنوات ، وكان موقفا في غاية الوضوح ، وهو يظهر اهتمام هذه البلدان الثلاثة بحل سلمي ومرضي ودائم لهذه المشكلة وبضرورة السماح لسكان الصحراء هذه ، في ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم بحرية ، ورغبة هذه البلاد في أن تتجنب أن تتدهور هذه المشكلة لتصبح مصدرا للقلاقل في منطقة حساسة .

وهذا الموقف مفتوح لكل اقتراح يحترم عناصره . ان المغرب قد أعرب عن رغبته في أن تتناول محكمة العدل الدولية المسألة . وموريتانيا — وذلك من أسباب ارتياحنا — قد وافقت أيضا على هذا الاقتراح . والجزائر لا يمكن الا أن توافق على ما وافق عليه أشقاؤها في اظهار الجوانب القانونية والتاريخية للمشكلة وذلك في محكمة العدل الدولية .

ان هذه الطريقة سوف تسهل بلا شك الوصول الى اتفاق نهائي وسوف توجه مثل هذا الاتفاق . وعلى أية حال فمن المؤكد أن رأى السكان المعنيين مباشرة بهذه القضية ، سوف يشكل دائما العنصر الأساسي والحاسم لأى تسوية .

ان الجزائر سوف تكون راضية تماما اذا ما تمت تصفية الاستعمار في الصحراء بسرعة ، وتتيح بذلك لكل شعوب المنطقة الفرصة والامكانية في تدعيم وتحسين علاقات التعاون والأخوة وحسن الجوار .

Digitized by UNOG Library

ان المشكلة الفلسطينية المدرجة هذا العام في جدول أعمال دورتنا ، قد تبدو فريدة في بعض جوانبها المميزة ، وبسبب ما تتضمنه من مشاعر وأهواء . والمشكلة في واقعها وفي أصلها وفي طبيعتها وفي آثارها وفي نتائجها تدخل ضمن نطاق نفس المشاكل التي تحدثنا عنها والتي يمكن أن نعرفها ببساطة في أنه من ناحية هناك المحرومون من الحرية والعدالة ومن ناحية أخرى هناك انتهاك لحرية الشعوب وحقوقهم المقدسة .

وفي مواجهة حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه المشروعة من العدالة ، هناك موقف الأمر الواقع الذى يستند الى القوة وليس الى القانون ، والذى يستمر بسبب عدوان دائم وتواطؤ من جانب المجتمع الدولي .

فمنذ أن طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وحرم من بلده وسلب من أملاكه وتجمع في معسكرات اللاجئين ، وفي العالم أجمع ، كان هناك اتجاه ، سواء مقصود أو غير مقصود ، لحرمانه من شخصيته وانكار طابعه الوطني وتحويله الى أن يعيش في مأساة حياة يومية بائسة .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن أن ندهش بعد ذلك ، اذا وجدنا أن هذا الموقف الذى تم بهذه الطريقة في فلسطين قد تحول بسرعة الى أزمة الشرق الأوسط التي نعرفها ، والتي لم يسمح ربع قرن من الجهود في تسويتها والتي وصلت الآن الى خطورة تهدد مباشرة السلام في أوروبا وفي العالم أجمع ؛ ولا يكفي لأن نشرح هذه المشكلة أن نقول أنها مشكلة معقدة ، أو أن نبحث في التاريخ ، أو في الدين ، أو في علم الاجتماع ، عن الأسباب التي جعلت كل طرق التسوية في الشرق الأوسط تفشل حيث نجحت في أماكن أخرى .

ويبدو الآن من الواضح أكثر من أى وقت مضى أن المشكلة لم تبد أنها بلا حل الا للرغبة في تجاهل المفهوم الأساسي لها ، وجوهرها الذى يشكله موقف الشعب الفلسطيني . بل يمكن أن نقول أن أزمة الشرق الأوسط هي في الواقع المشكلة الفلسطينية . فهو بذلك المصدر والحل في نفس الوقت . وقد حان الوقت لمنظمة الأمم المتحدة وللرأى العام العالمي بصفة أعم أن يعترفا بما قدمناه دائما كدليل واضح وأن يفهموا أن واجبهما ليس أبدا في الامداد بالغيث شعب تركناه فريسة للهلاك ، بل مساعدته في الحفاظ على كيانه وفي العودة الى وطنه واخراجه من أزمة كانت تهدد بزواله .

وبالموافقة على ادراج المسألة الفلسطينية في جدول أعمالها فان الجمعية العامة قد قامت بخطوة في هذا الاتجاه . والمناقشة التي سوف تنشأ بصدد هذه المشكلة سوف تسمح بكل تأكيد مناقشة مشكلة الشرق الأوسط بطريقة واقعية . ولنفس الاعتبار كذلك ، فان أى تسوية حقيقية تتطلب الشجاعة والتضحية والموضوعية . الا أن هذه النتيجة لن يمكن أن نصل اليها الا عن طريق مناقشة مخلصة وكبيرة يشترك فيها كل المعنيين ، وبكل تأكيد الفلسطينيين أولا ، وذلك عن طريق ممثليهم الأصليين . وهذه المناقشة بعد أن نتفهمها بهذه الطريقة وأن نجريها ، فانها سوف تشكل وتصل بنا الى أكبر قدر من التقدم منذ أن حاولنا البحث عن حل نهائي وحقيقي لها .

ان الأزمة التي حدثت في يوليو الماضي في قبرص والتي عرفت منذ ذلك التاريخ تطورات خطيرة جاءت لتضاف الى المشاغل التي نجمت عن الموقف في الشرق الأوسط . ان هذه الأزمة هي أزمة خطيرة لأنها تهدد استقلال بلد غير منحاز ، وتهدد سيادته وتقضي على وحدته الوطنية . وهي أزمة معقدة كذلك ، وذلك لما ترتب عنها من تطورات دولية ، وما انطوت عليه من تطورات ومن اعتبارات استراتيجية .

Digitized by UNOG Library

ولا شك أن الوقت لم يحن بعد لتحديد مسؤولية كل الأطراف في الأحداث التي وقعت في قبرص والتي تطورت الى الموقف الحالي . فنستطيع أن نفعل أفضل من ذلك في الوقت الحاضر، لوضع حد للآلام التي عرفها سكان الجزيرة ولتحديد النزاع وتجنب تدهوره ، وأخيرا حتى نبحث عن امكانيات التوصل الى تسوية تدريجية تحترم استقلال الجزيرة وسيادتها ، وتخلق الظروف المواتية لعودة الثقة بين الجماعتين اللتين تسكنانها .

ان التعايش السلمي بين مكونات المجموعتين ، والذى يصبح أخويا فيما بعد بين الجماعة اليونانية والجماعة التركية في قبرص ، ذلك التعايش هو بلا شك الهدف الرئيسي لأى حل حقيقي . فبشعور مكونات الجماعتين ، بنفس الشعور القومي بأن تعتبرا نفسهما أبناء أمة واحدة وباخلاص جماعتين لهذه الأمة قبل أى دولة أخرى ، سوف يستطيع القبرصيون أن يحققوا سيادتهم وأن يستبعدا من بلادهم أى تهديد بالانقسام . ويتطلب ذلك بلا شك وقتا طويلا ولن يكون ممكنا الا اذا وجدت نفس الارادة المخلصة في كل طرف من الأطراف .

ان أقوى الأمم قد قامت ونشأت في أقسى ظروف وذلك ما يسمح لنا بأن نتفاءل فيما يتعلق بالجماعتين القبرصيتين . ونحن نرى أن الاتصالات القائمة بين ممثليهما سوف تتغلب على عقبات الحاضر وتصحح أخطاء الماضي وتعد وفاق المستقبل . ومن المهم لذلك أن نبعد قبرص عن مجال الاستراتيجيات الدولية وأن نضع حدا للتدخل الخارجي أيا كان وأيا كان مصدره . فكل القوات الاجنبية يجب ان تسحب من قبرص وكذلك القواعد العسكرية بالرغم من الدور الانساني الذى يمكن ان تلعبه في ظروف مثل الظروف التي عاشها الشعب القبرصي .

Digitized by UNOG Library

واذا ما تحققت هذه الشروط الأولية ، فيمكن للجماعتين أن تحددا النظام الذى توافقان عليه ، يسمح لهما بضمان مساواة في الحقوق في الحاضر ويسمح بادماجهما التدريجي في أمة واحدة . ان منظمة الأمم المتحدة التي لم تألو جهدا للوصول الى مثل هذه النتيجة سوف تستطيع بلا شك أن تلعب دورا رئيسيا لاعادة الثقة ولتشجيع كل تقدم نحو حوار مثمر .

ولن يدهش أحد من الاهتمام الكبير الذى تبديه جماعة الدول غير المنحازة للموقف في قبرص. تلك الجماعة التي لن يمكن أبدا أن تترك أحد أعضائها مهددا في وجوده . ان ما أصاب قبرص ضد سيادتها وضد وحدتها الوطنية قد شعر به كل أعضاء مجموعة الدول غير المنحازة مثل كل التهديدات التي كانت تهدد الدول غير المنحازة والتي تهدد سياسة عدم الانحياز . ولهذا السبب فان مجموعة الدول غير المنحازة تتتبع باهتمام كبير تطور الأزمة وهي اذ تؤكد للشعب القبرصي تضامنها الكامل ، فهي مستعدة للقيام بأى عمل من شأنه ان يسمح بعودة السلام بسرعة الى الجزيرة وأن يسهل الوصول الى اتفاق بين الجماعتين .

ان الاضطرابات التي تعرفها الآن العلاقات الاقتصادية الدولية ، تمثل أفضل تصوير لما كنت أسميه في بداية حديثي ، بالمواجهة بين نظام قديم يحاول أن يتعلق بأى ثمن بامتيازاته ، وبين نظام جديد يريد أن يهز هياكل الماضي البالية ، وأن يدخل نظاما للقيم يكون أوفق مع المبادئ التي يجب أن تحكم العالم الحديث . ان ذلك هو أساسا ما سماه الآخرون " بأزمة اقتصادية دولية " وما يريد البعض أن يسميه خطأ بأنه " أزمة للطاقة " .

ان النظام الاقتصادى العالمي الذى وجد حتى الآن ، قد سمح وأتاح بتقدم هائل للعالم الصناعي ، وقد ساعد على ذلك وجود المواد الأولية واليد العاملة الرخيصة في المستعمرات وفي بلدان العالم الثالث بصفة عامة . ان هذا النظام الذى نشأ في الأصل على اختلال كبير في توزيع الثروات ، كان يجب ان يتيح بالضرورة ثراء الدول النامية على حساب الدول الفقيرة . عندما أدركت تلك الدول الفقيرة أخيرا هذا الاستغلال وأرادت أن تعالج تخلفها الاقتصادى بدأ التخلف يتخذ صورة تهديد ضد سلامة العالم وبدأ الرأى العام العالمي يحس بخطورته .

ولتصحيح هذا الوضع كان يجب بلا شك أن ندخل في النظام الاقتصادى الدولي تعديلات هامة تسمح بأن تقلل في حدود معقولة مزايا الدول الصناعية وتضع أسس عدالة أفضل في العالم

Digitized by UNOG Library

وتعطي الدول المتخلفة القدرة على تصحيح اقتصادها والنهوض به . الا أن ذلك لم يكن هو الطريق الذى اتبعته الدول الفنية ، فقد أرادت أن تحتفظ بمزاياها ، وترد على مطالب العالم الثالث باعطائها مساعدة اتخذت أشكالا عدة . ولن ألح وأكرر العيوب الخطيرة التى تنطوى عليها مثل هذه المساعدة والتي كانت تقدم لهؤلاء الذين كانوا موضعا للاستغلال ولم تتعد بأى حال من الأحوال نسبة مئوية ضعيفة للغاية من دخل الدول المتقدمة . وكانت نتيجة لذلك أن التأخر والتخلف الاقتصادى للدول المتخلفة لم يقل بل ان موقفها كان يتدهور من سنة الى أخرى وبسرعة . ويجب أن نضيف الى ذلك الصعوبات التي كان قد بدأ يشعر بها العالم المتقدم في نظامه الاقتصادى والذى أدى الى زيادة كبيرة في المجال الصناعي وفي تبديد لا حد له وفي النفقات الكبيرة التي نجمت عنها السياسات الامبريالية .

ان الأزمة الاقتصادية الدولية ناجمة عن هاتين الظاهرتين . فالتضخم في الدول الصناعية من ناحية ، والتخلف في باقي انحاء العالم من ناحية أخرى . وان أزمة الطاقة لم تضف الى ذلك الا بأن أظهرت نقاط ضعف هذا النظام وأن الشر لا يقتصر فقط على رفع أسعار البترول .

ماذا يعنى اذن كل ما حدث والحملة التي نشأت بصدد أسعار البترول التي يحاول البعض أن يحملها مسئولية الصعوبات الحالية والتي يحاولون أن يجدوا حلا لها عن هذا الطريق ؟ ولن أتحدث عما قلناه في ذلك وعن خطأ مثل هذه الحجج . ان أخطر ما في الحملة الموجهة ضد الدول المنتجة للبترول هي محاولة التقسيم بين كل الدول المنتجة للمواد الأولية ومحاولة منع تحديد أسعار المواد الأولية بربطها بأسعار المواد الصناعية .

Digitized by UNOG Library

ان التأكيد على الموقف المأساوى للدول الفقيرة ، والمشاعر التى نشأت فجأة تجاه هذه الدول ، لا يمكن أن تخفي الأسباب الحقيقية والأسباب الأنانية التى كانت هى أساسا لذلك . ان خطورة الفوضى الحالية تفرض على كل منا بأن يواجه مسؤولياته ، لا أن يبحث عن كبش الفداء ليحمله نتيجة أخطائنا .

واذا ماكنا قد اقتنعنا بأن الطريق الوحيد لتصحيح الوضع هو بذل مجهود مشترك ، فلماذا اذن توجيه التهديدات والتحذيرات ، وبذلك يصبح من المستحيل الوصول الى أى محاولة للتفهم والتعاون . الا أن الحكمة كانت من نصيب الضعفاء فى الواقع . فعلي أمل أن يبدأ المجتمع الدولي في طريق التعاون طلبنا عقد دورة خاصة للجمعية العامة تخصص للمواد الأولية وللتنمية . وكان الهدف الأول من هذا الاجتماع في رأينا ، اظهار خطورة الأزمة الاقتصادية الدولية ، وكيف أكدت التضامن القائم بين العالم المتقدم والعالم المتخلف ، وامتداد الرخاء ، وتعرضه فى الدول الغنية الى الانهيار اذا مابقي مقصورا على هذه البلدان . وقد أظهرت المناقشات الأسباب الحقيقية للأزمة . وبذلك حددت المكانة التى تشغلها هذه الأزمة ، أزمة الطاقة .

كان هذا الاجتماع اذن ، فرصة فريدة لدول العالم الثالث لعرض مشكلاتها ومطالبها واقتراحاتها في مضمون جديد ، وبالنسبة للدول المتقدمة أصبح أكثر حساسية وأكثر اهتماما لهذه المطالب وادراك المخاطر التى يشكلها التخلف .

ان حل الأزمة لا يمكن أن يكون مقصورا على ايجاد حلول جزئية لا تأخذ في اعتبارها المفارقات التى ينطوى عليها النظام ، والا سمحنا بتدهور الموقف . ان الشجاعة والموضوعية كانت تفرض دراسة الامور فى عمقها حتى نرى أن جذور هذه الأزمة كانت موجودة فى النظام الاقتصادى نفسه ، وأنه بتناول هذا النظام الاقتصادى كان يمكن أن نأمل فى الحصول على نتائج ايجابية .

والواقع أننا قد توصلنا الى ذلك بالفعل بعد أن مررنا بصعوبات كثيرة فى اقامة حوار مفتوح ومخلص بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة ولم يكن ذلك بدون بعض التردد من جانب الدول الصناعية . وأيا كان الأمر وأيا كان مايمكن أن نقوله عن هذه النتيجة ، فيمكن أن نعتبرها كنقطة انطلاق لطريق كان مخططا بالفعل وكان يمكن أن نتقدم فيه أيضا .

Digitized by UNOG Library

ان الاتجاهات التي ظهرت أخيرا ، والتي تريد أن توجه كل الاهتمام الى أزمة الطاقة والى الدول المنتجة للبترول تريد في الواقع أن تقضي على كل ما اكتسبناه حتى الآن خلال الدورة الاخيرة الخاصة . اننا لا نعتقد ــ أن مثل هذه المبادرات وهي تقضي على الجو المواتي الذي بدأ يظهر بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة وبتوجيه هذه الدول الى مواجهة تضر بالجميع ــ ان ذلك يمكن أن يصل بنا الى تسوية سريعة ومرضية للأزمة الاقتصادية .

اننا نرى على العكس من ذلك ، انه يجب أن نستمر في العمل في الاطار الذي حددته الدورة الخاصة في بيانها العام. وفي برنامج عملها ، حتى نحاول توسيع أفق الاتفاق ، والتغلب على الخلافات بيننا ، والوصول الى اجراءات عملية تسمح بتطبيقها .

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، طرأت على العالم تغيرات كثيرة وعميقة. سواء أكان ذلك في هياكله أم في امكانياته أم في البيئة التي يعيش فيها . وماكان يظهر في الماضي على انه هدف كبير وصعب التوصل اليه ، يمكن أن نصل اليه الآن ويمكن أن نحققه ، بشرط أن نرغب فعلا في ذلك ، وأن ندفع الثمن الذي يتطلبه . سوف نستطيع بذلك أن نبني عالما جديدا تماما قائما ، على مبادئ لم نتوقف أبدا عن تكرارها وعلينا الآن أن نطبقها وأن نحترمها . ان السنوات التي نعيشها هي سنوات حاسمة في تلك المرحلة من التغيرات والتحولات التي تتدعم فيها الاتجاهات الى التغيير والى التجديد ، وتزداد سرعة . انها ليست ظاهرة غريبة في أن نرى قوى المقاومة لهذا التيار تزداد وتتطور ، بين تلك القوى التي تحاول الحفاظ على النظام القديم وبين القوى الثورية التي تحاول التعجيل بالتغيير.

ان الأمر سوف يتوقف علينا نحن على الجماعة الدولية كلها ، اذا ما أردنا مجتمع دولي جديد دون مواجهات ودون اللجوء الى العنف . وسوف يتوقف علينا ألا يترك ذلك مكانا للأحقاد التي يترتب عليها الرغبة في الانتقام .

وفي الواقع ، ان ذلك هو كل ماقاله كل المتحدثين الذين اشتركوا في المناقشة العامة ، ولن أستطيع أن أختتم كلامي أفضل من أن أقف عند هذه الحقيقة ، وأن أؤكد أن ذلك الاجماع هو الذي يشكل الأمل للانسانية بأسرها .

Digitized by UNOG Library

الرئيـــس (الكلمة بالفرنسية) : والآن سأدعو السادة المندوبين الذين يرغبون فى ممارسة حق الرد ، أحب أن أذكّر بالقرار الذى اتخذناه فى الجلسة ٢٢٣٦ للجمعية العامة الذى قرر حق ممارسة الرد بفترة لاتزيد عن ١٠ دقائق .

السيد مالدوناد و — أجوير (جواتيمالا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد جواتيمالا ، ممارسة منه لحق الرد فى الجلسة العامة للأمم المتحدة ، يود أن يعبر مرة أخرى عن رأيه فيما يتعلق "بيليزى" ، وهو جزء لا يتجزأ من أراضى الجمهورية وذلك لأسباب تاريخية وقانونية وأسباب تتعلق بالعدالة الدولية .

ان ممثلى غيانا و جامايكا وبربادوس قد تجاهلوا الموقف ، بل تعمدوا أن يتجاهلوه فى حديثهم فى الجمعية العامة ، وعبروا عن آراء خاطئة بهدف الدفاع عن مصالحهم المعروفة .

ان وزير خارجية جواتيمالا ، عندما توجه بالحديث الى هذه الجمعية العامة في اجتماع يوم ٢٦ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ ، تحدث عن سياسة حكومتى وبلادى فيما يتعلق بموضوع " بليزى" ، وقد كان واضحا تماما عندما قال :

Digitized by UNOG Library

" هذه الجمعية العامة تعلم أن موقف جواتيمالا كان دائما موقف التضامن . مع دول أمريكا اللاتينية ، والدول الأخرى في نضالها من أجل تحرير كافة الشعوب الواقعة تحت سيطرة الاستعمار ، وخاصة فان حكومتي تتضامن من أجل تصفية الاستعمار بالفعل . ان هذا الموقف قد بدا واضحا دائما من قبل جواتيمالا وخاصة في اللجنة الرابعة كما وضح في الجلسة العامة .

وبنفس الروح وفي نفس الاطار فقد اشتركت جواتيمالا مع مجموعة من الدول أعدت القرار رقم ١٥١٤ (د ١٥) للجمعية العامة . وفي هذا النص كانت هناك فقرات تقول أن حق تقرير مصير الشعوب يجب أن يساعد على وحدة التراب والوحدة القومية ، وان محاولة الوقوف دون ذلك يتنافى ومبادىء الميثاق .

" فهذا التحفظ الذى يجعل تقسيم الأراضى غير مقبول ، فان جواتيمالا تتمسك بموقفها المناهض للاستعمار وتخلص لحق تقرير المصير للشعوب . وفى اطار هذا الموقف فسنؤيد أى قرار من الجمعية العامة يستهدف تحرير الشعوب التى تعانى من السيطرة الاستعمارية .

" ان النظام الاستعمارى قد أصبح نظاما باليا ومازال قائما في بعض الأراضي التى تسيطر عليها أمريكا . بل ان هناك من الأراضى ، مازال محتلا من قبل بعض القوى التى تشجعها أمريكا . وهذا هو الموقف فيما يتعلق "ببيليزى" ، وهى من أراضى جواتيمالا والتى نطالب بها حكومة بريطانيا وايرلندا الشمالية منذ قرون . وهذه المطالب لم تكف أبدا ، وهي قائمة على أسس قانونية ولم نأل جهدا في اطار القانون الدولى من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة .

" وعلى مدى العشر سنوات الأخيرة حاولنا أن نجد أساليب متعددة لمحاولة التوفيق فيما بين مطالب جواتيمالا المشروعة ، وحق جواتيمالا في الأراضى التى انتزعت منها ، لقد حاولنا التوفيق بين ذلك وبين مطالب شعب "بيليزى" الذى يطالب بالتحرر من نير الاستعمار ، وحكومتى تعبر عن شعور المودة واحترام تقاليد هذا الشعب .

" نأمل أن يستمر الحوار بين الأطراف المعنية في هذه المشكلة التى دامت فترة طويلة ، ولم نأل جهدا من أجل ايجاد حل يرضى ويحقق مطالب شعب "بيليزى" ومصالح جواتيمالا .

" وحتى نصل الى هذا الحل فجواتيمالا تعبر عن رأيها المتعلق بحقوقها الشرعية وحق السيادة على بيليزى التى تحتلها المملكة المتحدة وشمال ايرلندا فى الوقت الحالى " . (ص ٨٨ — ٩٠ ، ٩١ من الجلسة ٢٢٤٥) .

Digitized by UNOG Library

ان حق بليزى قائم على حرية الاستخدام التى حصلت عليه من أسبانيا في سنة ١٧٨٣ ، ١٧٨٦ وهو حق استخدام رعايا بريطانيا للأخشاب في منطقة محددة بـ ٦٠٠٠ كم٢ فيما بين نهر الهوندو شمالا ونهر السيبون جنوبا . ولكن هذا الحق لم يؤثر فى حقوق السيادة الأسبانية فى أراض كانت لأسبانيا عليها حق السيادة . ولقد تكرر ذلك في سنة ١٨١٤ في اتفاقية مدريد التى وضعت نفس الشروط ، أى حق الاستخدام فحسب .

ان اعلان استقلال أمريكا الوسطى فى ١٨٢١ كان يشمل أجزاء من أراضى جواتيمالا ، وتعترف بحقوق أسبانيا على هذه الأراضى . تلك الأراضى التى تقع كلها فى أمريكا الوسطى فى الاتفاقية المذكورة .

ولكن عندما انتهت هذه الاتفاقية لوسط أمريكا بقيت أراضى بليزى جزءا من جواتيمالا دون تدخل مبدأ الحيازة الشرعية . وبذلك أصبحت جواتيمالا دولة مستقلة غير ملتزمة بأى ارتباطات اتخذتها أسبانيا وذلك بما يتفق مع القانون الدولى .

ولكن المملكة المتحدة تحققت مرات عدة من عدم تمام سيادتها على "ببليزى" أولا فى سنة ١٨٣٦ حينما كانت جواتيمالا مستقلة ، وطلبت من أسبانيا حقوقها على " بليزى" ورفض ذلك على أساس اننا أصبحنا دولة مستقلة وأنه لم يعد لاسبانيا الحق فى تقرير شىء . وفى سنة ١٨٤٧ عندما عقدت مع جواتيمالا اتفاقية بشأن حقوق الملاحة والتجارة والتى اعترفت فيها مرة أخرى بحق جواتيمالا على "بليزى" .

وأمريكا الوسطى التى كانت قد استقلت حديثا في ذلك الوقت كانت من الناحية العسكرية ومن الناحية السياسية ضعيفة . وأكثر النقط ضعفا كانت مفتوحة للأطماع لبعض القوى التى كانت تمهد الطرق التى في امكانها الربط بين أراضيها والمناطق التى تهتم بها . وقد تم ذلك دون موافقة الأطراف المعنية أى جواتيمالا . و قد تأثرت جواتيمالا بذلك كثيرا .

وبسبب عدم التوزيع العادل ، ونتيجة لضعف الجمهورية الوليدة ، فرض على جواتيمالا اتفاق في ١٨٥٠ دون موافقة جواتيمالا . وقد فرض علينا ١٨٥٦ اتفاقية أجبرتنا على ترك أراض سمحت بامتداد مصالح بريطانيا فى الاخشاب على حوالى ٦٠٠٠ كيلومتر مربع من أراضى جواتيمالا التى اغتصبت دون وجه حق فى ذلك الوقت . وبذلك انتهكوا وحدة تراب دولة ذات سيادة . ان هذه

Digitized by UNOG Library

الاتفاقية كانت تشمل أراضي تمتد الى نهر واقع في الجنوب ولم يكن موجودا في الخرائط الرسمية لبريطانيا التي وضعت لوضع حد لاستخدامهم لحقوقهم. وقد نصت الاتفاقية في البند السابع على تعويض لجواتيمالا ولكن المملكة المتحدة لم تنفذ هذا البند. ولذا فقد أعلنت جواتيمالا أن هذه الاتفاقية قد انتهت في ٩ نيسان/ ابريل ١٩٤٦، وقد سعى أحد الساسة ذلك أطماعا توسعية، وذلك لا ينطبق على جواتيمالا ولكن ينطبق على الأطراف الأخرى في هذا النزاع والتي تدافع عن مصالحها.

وحاولت جواتيمالا أن تسترد أراضي "بيليزي" في اطار ميثاق الأمم المتحدة، وفي اطار ميثاق القانون الدولي وحاولت استرداد هذه الأراضي بالطرق السلمية ولذا فنقترح عرض المسألة على محكمة العدل الدولية لايجاد الحل العادل لهذه المشكلة، كما ورد في الفقرة رقم ٢ بند ٣٨ من دستور هذه المحكمة. ولكن الأطراف الأخرى المعنية في النزاع لم توافق على هذا الاقتراح.

Digitized by UNOG Library

ان سنوات طويلة من المفاوضات المباشرة لم تأت بنتيجة ، وأحيانا تدخلت الولايات المتحدة الامريكية وتوسطت لمحاولة فض النزاع ، ولكن توقفت المفاوضات المباشرة منذ فترة اذ تدخلت المملكة المتحدة باستخدام الأساليب العسكرية لتهديد جواتيمالا . ان بلادى حاولت بشتى الطرق حل النزاع بالطرق السلمية بشكل يضمن العدالة لجميع الأطراف المعنية وأخذا فى الاعتبار مصالح الشعب في بيليزى بالتحديد . ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل وأسباب الفشل مع ذلك ليست من مسؤولية جواتيمالا . ونحن نود أن نوضح هنا أن النزاع هنا بين أطراف محددة جدا ولن نسمح بتدخل أى دولة أخرى في هذا النزاع ، ولن نسمح لها بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا . ولن نسمح لأحد بانتهاك وحدة ترابنا أيا كانت المبررات وأيا كانت المصالح التى يحاولون الدفاع عنها .

ان بيليزى كجزء من أراضى جواتيمالا يمكن لها أن تشارك في الحياة التاريخية والاقتصادية لجواتيمالا وتمشي معنا على الطريق لتوحيد دول وسط أمريكا من أجل التنمية . فالحلول العادلة يجب أن تكون على أساس من العدل للجميع .

وحكومتى حتى الآن قد عبرت عن نواياها في الاستمرار في المفاوضات المباشرة مع المملكة المتحدة بهدف تحقيق حل سلمي . ان الفقرة (٤) من المادة (٢) من ميثاق الأمم المتحدة والفقرة (٦) من قرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (د ١٥) ، والقرار رقم ٢٦٢٥ (د ٢٥) ، تنص على مبدأ وحدة التراب بشكل واضح باعتباره من الأسس العميقة للحفاظ على السلام والأمن الدوليين في العلاقات الدولية . ان الميثاق ينص على أن :

" ألا يستخدم كل أعضاء المنظمة القوة أو يهددوا باستخدام القوة لانتهاك وحدة التراب أو لانتهاك الاستقلال السياسى لأى دولة من الدول أو انتهاك مبادىء الأمم المتحدة " .

أما القرار رقم ١٥١٤ (د ١٥) الذى أشرت اليه ، فقد وضع أساس حق تقرير المصير للشعوب ، وهو يقول في الفقرة السادسة :

" ان أى محاولة لتدمير وحدة الأراضى لاتتفق ومبادىء وأهداف ميثاق الامم المتحدة " .

وبالتالى لا نستطيع أن نتحدث بحق تقرير المصير على حساب وحدة الأراضى وسيادة الدول الأعضاء .

Digitized by UNOG Library

وهناك القرار رقم ٢٦٢٥ (د ٢٥) الذى يشمل اعلان مبادىء القانون الدولي التى تحكم علاقات التعاون بين الدول ، طبقا لميثاق الأمم المتحدة الذى يؤكد مبادىء المساواة في الحقوق وحق تقرير المصير للشعوب ويحيطها بكافة الضمانات والشروط لحق تقرير المصير المحدد على أسس واضحة تماما . هذا القرار وفق عليه بالاجماع من كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وقد ورد في هذا القرار بشكل واضح مايلى :

" ان كافة الفقرات الماضية لا يمكن أن تفسر بأنها تشجع أو تسمح بأية نشاطات من شأنها حل أو تدمير جزء أو كل وحدة الأراضي للدول ذات السيادة ..."

ان المؤتمر الذى انعقد في بوجوتا فى ١٩٤٨ وضع بيانا واضحا حدد الموقف القانونى لبيليزى باعتبارها جزءا من جواتيمالا ، وقال ان الاراضى الواقعة تحت السيطرة غير المشروعة لدول أخرى ، لا يعنى أنها مستعمرات ، أو أن عليها وصاية . وفي سنة ١٩٦٨ بقرار من المؤتمر أعدت السكرتارية دراسة عن الأراضى التى لا تمارس السيادة كبيليزى وجزر مالفيناس ، ولكن بيليزى ومالفيناس لم تدخل في هذه الفئة ، فلقد اعتبرت بيليزى أنها جزء من جواتيمالا واعتبروها من الأراضى المحتلة .

وفي هذا العام ، في المؤتمر الذى انعقد في أتلانتا لدول القارة الامريكية ، تحدثت الجمعية العامة عن الأراضى التى مازالت محتلة وقد قالت أن بيليزى مازالت من الأراضى التى تحتلها قوى قارة أخرى ولم تعتبر كمستعمرات أو أراضى تحت الوصاية .

جواتيمالا قد احترمت دائما حقوق الانسان واستقلال الدول وسيادتها ، وهناك أمثلة تاريخية متعددة تدل على أن دولتنا الصغيرة كانت دائما فى أوائل الصفوف لحماية القانون والعدالة ، ولقد أثبتنا ارتباطنا الأصيل بهذه المبادىء عندما ندد نا بسياسة التفرقة العنصرية وأنواع السيطرة بكل أشكالها ، وطالبنا باحترام الحقوق المتساوية لكافة الدول ، وطالبنا بحماية المصالح الاقتصادية للبلاد النامية وتمسكنا بسياسة تدعو الى حل المشاكل بالطرق السلمية . ولذا فنحن على ثقة من أن مطالبة جواتيمالا بالأراضى التى لها حق فيهاستحصل على تأييد كافة الشعوب والدول المحبة للسلام .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : هل يجب أن أذكر مرة أخرى أنه بناء على قرار من الجمعية العامة فان الخطب التي تلقي هنا داخل اطار ممارسة حق الرد يجب ألا تزيد بأي حال من الأحوال عن عشرة دقائق .

السيد بازواك (أفغانستان) (الكلمة بالانجليزية) في نهاية الجلسة العامة التي عقدت أمس أدلى السيد ممثل باكستان بتصريح وان وفد أفغانستان قد احتفظ بحق الرد من أجل تصحيح الوقائع التي ذكرها ممثل باكستان . وبما أن موضوع باختونيستان التي تحتلها الآن باكستان ليست مسألة مدرجة في جدول أعمال الأمم المتحدة ، فان تصريحي سوف يكون موجزا في هذه المرحلة .

أولا : أود أن أعرب عن حسن نوايا باكستان وشعب الباكستان تجاه شعب أفغانستان . وأود من ناحية أخرى أن أؤكد التصريح الذي أدلينا به في ٧ أغسطس والذي أدلى به نائب وزير خارجية أفغانستان ، الذي رد عليه ممثل باكستان .

Digitized by UNOG Library

ان ممثل باكستان قد أعرب عن رغبة بلاده في مناقشة هذا الموضوع مع أفغانستان ، ومناقشة كل المسائل التي تتعلق بالعلاقات بين البلدين . وأنني أعرب عن اغتباطي بهذا التصريح ، ولكن في نفس الوقت أود أن أوضح أنه لحسن الحظ ، فانه ليست هناك أي مسألة تؤثر على العلاقات بين الدولتين ، والتي يجب أن تناقش بين افغانستان وباكستان ، فيما عدا موضوع باختونستان والحقوق الشرعية لشعبي البختون والبلوش. وقد أعلنا دائما وصرحنا دائما بأن هذا هو الخلاف السياسي الوحيد بين الدولتين ، وعلينا أن نناقشه وأن نسوي هذا الموضوع عن طريق المفاوضات السلمية .

وان ممثل باكستان قال أن نائب وزير خارجية أفغانستان قد ترك لديه شعورا بأن أفغانستان تطالب ببعض أراضي باكستان . ان أفغانستان لا تطالب بأي جزء من أجزاء باكستان ، فحين تحدث نائب وزير خارجية أفغانستان ، عن بعض الأراضي المسلوبة ، فانه لم يكن يتحدث عن أراضي باكستان ، بل كان يفكر في الأراضي التي فصلت عن أفغانستان عن طريق القوات العسكرية ، وعن طريق قوة استعمارية قبل وجود باكستان نفسها وكان يعني بذلك الأراضي التي بعد أن فصلت الهند ، ألحقت بها باكستان وهي الآن تحت الاحتلال الباكستاني . وهذه الأراضي لن يعترف أبدا بأنها جزء من باكستان ، وأفغانستان رفضت دائما الاعتراف بذلك .

ان نائب وزير خارجية أفغانستان قد قال ، وهذا واضح في محضر الجلسة العامة في السابع من تشرين الأول / اكتوبر (A/PV. 2258) حيث قال : ان أفغانستان من حقها المطالبة بأراضيها المسلوبة ولكن أفغانستان تمتنع عن ذلك لأنها تعتقد أن حقوق شعوب هذه الأراضي يجب أن يعترف بها وأن تحترم وذلك بناء على رغبتها وعلى تصميمها وحقها في تقرير مصيرها .

ان هذا ليس موقفا جديدا تنتهجه أفغانستان في هذه الجمعية . ففي ٣٠ أيلول / سبتمبر ١٩٤٧ وبمناسبة قبول باكستان عضوا في الأمم المتحدة (A/ 399) فقد انتهجت أفغانستان نفس هذا الموقف وأعربت عن نفس هذا الرأي .

كما أشار ممثل أفغانستان الى خطوط الحدود بين أفغانستان وباكستان ، وفي لحظة تحديد هذه الحدود والتي يطلق عليها اسم خط دوراند لم تكن باكستان قد قامت . لقد فرضت هذه الحدود على أفغانستان بمقتضى القوة الأجنبية المستعمرة ، والاتفاق الذي تم التوصل اليه ، فرض على أفغانستان بالقوة ، بالرغم من السخط الشديد للأمة الافغانية . منذ أن سلبت أراضي

Digitized by UNOG Library

أفغانستان فان سكان هذه المناطق لم يعيشوا أبدا في سلام مع المعتدين الأجانب ، ولا زالوا يواصلون نضالهم الآن ضد باكستان .

ان ممثل باكستان قال انه عند ظهور باكستان كدولة مستقلة ذات سيادة تم تنظيم استفتاء وأن أكثر من ٩٩ ٪ من الأصوات كانت مؤيدة للانضمام لباكستان . ولكن تدل الوقائع على أن أقل من ٥٠ ٪ من السكان تحت الانتداب البريطاني قد صوتوا على هذا القرار، ولم يشترك أحد في ماسمي بالأراضي المستقلة خارج الأراضي الادارية . وان زعيم الأراضي تحت الانتداب البريطاني قد رفض هذا الاستفتاء المزعوم لان هناك امكانيتين فقط اتيحت لهما تقوما فقط على أسباب دينية أي عرض عليهم اما الانضمام للهند أو الانضمام لباكستان وبالتالي فقد رفضوا التصويت لانهم لم يمنحوا أية احتمالات أو امكانيات أخرى وخاصة احتمال تكوين دولة مستقلة .

ان سياسة القهر التي تمارس ضد البختون والبلوش والتي تمارسها باكستان أمر معروف للجميع . وان التعليلات التي أدلت بها حكومة باكستان تبريرا لهذه السياسة كما قال السيد مندوب باكستان تقوم على أساس الحجة :

" انه من الضروري أن نحرر بعض القبائل المتخلفة بعد قرون من الاهمال وعلينا أن نحررها من نظام الاقطاع ".

وهذا يعتبر تكرارا للحجج الاستعمارية السابقة التي استمع اليها أغلب أعضاء هذه الجمعية ويعرفونها جيدا .

ان السيد ممثل باكستان قال :

" انه ليس في نية الحكومة أن تستخدم القوة ضد شعبها ... "

انني أتمنى ياسيادة الرئيس ألا يكرر هذا ماحدث في بنغلاديش .

وقبل أن أنهي كلمتي هذه أود أن أرفض التصريح الذي أدلى به ممثل باكستان بشأن تسليم الاسلحة والتسلل من جانب الأنصار المدربين داخل حدود باكستان . ان هذه الحجة واهية ولا أساس لها من الصحة .

انها تهدف الى الاقلال من الانشغال . وانني أود أن أقلل من قلق ممثل باكستان ولذلك فقد أشرت الى جزء من التصريح الذي أدلى به بشأن الديمقراطية والاصلاح الاجتماعي في

Digitized by UNOG Library

أفغانستان . ان الاصلاح الاجتماعي من أهم أهداف النظام الجمهوري في أفغانستان . والاصلاح الاجتماعي والديمقراطية قد طبقا في أفغانستان . بل ان الحكومة والشعب الافغاني مصممين تماما على تحقيق هذا الهدف . وان ماكان يمكن تحقيقه خلال الفترة القصيرة التي انصرمت فيما بين ١٧ تموز/ يوليه ١٩٧٣ واليوم قد تم انجازه الى حد كبير .

انني أدرك تماما أن المناقشات العامة قد آن لها أن تنتهي ، وأن الوقت قد مضى ولذلك فانني أحتفظ بحق الحديث مرة أخرى اذا شعرت بأنني مجبر على ذلك .

السيد الشبيب (العراق) (الكلمة بالفرنسية): لقد طلبت الكلمة لأمارس حق وفدي في الرد على البيان وعلى بعض الملاحظات التي وردت اليوم على لسان معالي السيد وزير خارجية ايران . وتعبيرا عن حسن نية العراق ورغبتها الأكيدة في تسوية المشاكل مع الدولة القريبة ايران ، وسأقول ان الذين تحدث عنهم السيد وزير الخارجية باعتبارهم من اللاجئين صباح اليوم هم في الواقع من البشر الذين أخطأوا بتركهم البلاد وفتحت لهم حدود ايران . فليكن ذلك ، وقد تكون الأسباب الداعية اليه أسباب انسانية ، ولكن مسؤولياتنا تجاه شعب العراق تجعلنا نقول أننا على استعداد لتقبل عودة هؤلاء في أي زمان وفي أي منطقة من مناطق الحدود العراقية . ان جمعية الهلال الأحمر العراقي قد أخبرت شيلتها في ايران في أيلول/سبتمبر الماضي بعرضنا هذا وأعتقد أن السيد وزير خارجية ايران على علم بذلك تماما . ان الصليب الأحمر الدولي ومكتب الأمم المتحدة للاجئين أيضا قد أعلمناهم بهذا الموضوع . واذ نرفض أية محاولة في التدخل في شؤوننا الداخلية نأمل من جارتنا ايران أن توافق على الاقتراح الذي تقدم به الصليب الأحمر العراقي .

Digitized by UNOG Library

هذا كل ما أود أن أقوله في هذه اللحظة ، ولكن مع ذلك سأحتفظ لوفدي بحق عرض كافة المعلومات ـ الخاصة بالمحاولات التي أدت الى الموقف الذي أشار اليه السيد معالي وزير خارجية ايران اليوم ـ على الجمعية العامة . وفي نفس الوقت فان وفدي يأمل فعلا أن تحل المحادثات المقبلة بين العراق وايران المشاكل الخاصة بحدودنا المشتركة ، وكافة المسائل الأخرى الثنائية ، وستسهم في اعادة علاقات الصداقة بين بلدينا ، بحيث تعكس العلاقات التاريخية التي تربط بين شعبينا .

السيد هويدا (ايران) (الكلمة بالفرنسية) : ان الجمعية العامة قد لاحظت صباح اليوم ، التحفظ الشديد الذي تحدث وزير خارجيتي به ، حين أشار الى التدخل كما لاحظت خطاب الاتهام الذي تحدث به وزير خارجية العراق تجاه بلادي . وقد لاحظتم جميعا أن وزير خارجية بلادي قد اكتفى بالقول أنه ليس هناك أي جديد في الوضع بيننا وبين العراق . وأنه بعد أن علم بالاجتماع الذي يجب أن يعقد بينه وبين وزير خارجية العراق فانه قد اعتقد أن اللحظة ليست مناسبة لتكرار الأشياء التي سبق ذكرها هنا في هذه الجمعية .

ان السيد مندوب العراق الموقر قد لاحظ أنه من الأفضل أن يعود لهذا المنبر . وبالتالي فانني قد جئت أنا الآخر الى هنا لكي أوضح ماقاله . لكنه في الواقع قد سهل لي مهمتي . لأن ماقاله الآن يفوق لحسن الحظ حدود التشكك .

ماهو الأمر ؟ انه يتهمنا في الواقع بأننا قد خلقنا مشكلة لاجئين .. ماهي المصلحة التي نجنيها من تحميل أنفسنا عبء الانفاق على ٠٠٠ر٠٠ (شخص ؟ وماهي الوسائل التي يمكن أن نجذبهم بها الى بلادنا ؟ هل نحن الذين نقوم بدفع الأكراد الى الفرار ؟ أم هي أعمال القصف الوحشية التي تمارس في هذا الجزء من العراق ؟ ربما ، أراد السيد مندوب العراق أن يوحي بأننا نحن الذين قمنا بأعمال القصف هذه .

وما الذي يتوقعه السيد مندوب العراق الموقر منا حينما نجد مثل هذا الموج من اللاجئين يجيء الى أبوابنا ؟ ان الواجبات الانسانية بالنسبة لكل دولة مسؤولة ، أن تحتم عليها هذه الواجبات أن تستقبل اللاجئين ، وأن ترعاهم ؟ ما الذي يتوقعه منا مندوب العراق ؟ أن نغلق

Digitized by UNOG Library

حدودنا وأن نسد آذاننا عن صرخات وصيحات الألم التي يطلقها هؤلاء البشر ؟ لقد استقبلناهم وقدمنا لهم أكثر من مائة مليون دولار من المعونات لاعاشتهم وأبلغنا السيد مندوب لجنة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية بذلك .

أما فيما يتعلق بما قاله السيد مندوب العراق بشأن الخطاب الذى أرسله الهلال الأحمر العراقى الى الشمس والأسد الأحمر الايراني ، فان الرد على هذا الخطاب كما أعلم ، قد ارسله الشمس والاسد الأحمر في ايران الى الهلال الاحمر العراقي .

وأود أن أذكر هنا مرة أخرى ماقاله السيد وزير خارجيتي أمام هذه الجمعية صباح اليوم :

" ... اننى لا أريد أن أتحدث مرة أخرى عما يعرفه الجميع . ولكن نحن مستعدون لتقديم كل الايضاحات اللازمة اذا كانت هناك نية من جانب العراق لأن تبدأ هنا وفي ظل هذا الاطار الى سرد متناقضات أخرى " . (ص ٢٦ الجلسة ٢٢٦٤) .

لقد فكرنا فى أنه طبقا لروح الاتفاق الثنائي الذى أشرنا اليه صباح اليوم ، من أجل انشاء المناخ المناسب للمناقشات التى تدور بعد ذلك فانه من الأفضل ألا نكرر هنا مايعرفه جميع أعضاء هذه المنظمة . ولكن اذا كانت هذه هي رغبة السيد مندوب العراق ، فبالتالى ياسيادة الرئيس فاننى سوف أطلب منكم الأذن بأن أحتفظ بحقي فى العودة الى هذا الموضوع مرة أخرى .

السيد جيتيريه ماكياس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفدى قد أوضح فى مناسبات متتالية موقف المكسيك تجاه مشكلة البلوش . واننا لانود تكرار هذا الموقف هنا ولكن مع ذلك نود أخذا فى الاعتبار لما جاء على لسان السيد ممثل جواتيمالا أود أن نقول اننا نتمسك بموقفنا .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : الآن ننهى المناقشة العامة .

برنامج العمل

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : كما ورد في يومية الأمم المتحدة اليوم ، تحت عنوان " الاجتماعات المقبلة " فان الاجتماع القادم للجمعية العامة سيعقد غدا بعد الظهر وسيخصص للبنود ١٠٢ ، ١١١ ، ١٦ من جدول الأعمال .

Digitized by UNOG Library

وفـي يوم الأثـنين ، سيكون هناك اجتمـاعان للجمعيـة العامة ، من أجل البند رقـم ١٠٨ من جـدول الأعمـال "قضـية فلسـطين" .

(رفعت الجلسـة الساعـة ١٨,٥٠)

Digitized by UNOG Library